

اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ (دراسة تحليلية سكانية)

م.د. دانيال محسن بشار*

المخلص

تناول هذا البحث العوامل الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بظاهرة الطلاق، اذ تهدف الدراسة الى التعرف على المشكلات والازمات الأسرية التي تؤدي إلى الطلاق، وأظهرت المقاييس ارتفاع حالات الطلاق في مركز قضاء الصدر الاولى، نتيجة تدني المستوى المعيشي والتعليمي والاجتماعي مقارنةً بالمناطق الاخرى، اذ بلغ اعلى مستوى للدخل الاقتصادي من (٢٠٠-٤٠٠) الف دينار (٢٩%) ويعد هذا ادنى دخل للأسرة، في حين نال مركز قضاء الصدر الاولى ادنى مستوى للحالات الطلاق نسبة الى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فيها، فيما تراوحت الوحدات الاخرى فيما بينها، وتم الكشف عن العلاقة بين انخفاض وتدني المستوى المعيشي وتلك الظاهرة، اضافة الى التعرف عن طبيعة العلاقة الاجتماعية لكلا الزوجين وعلاقتها بزيادة معدلات الطلاق، واظهرت أكبر نسبة طلاق وقعت بين الفئات العمرية الشابة الواقعة بين (٢١-٢٥) سنة، كما اظهر ان المستوى التعليمي اثر في تلك الظاهرة اذ بلغ عدد السكان الذين يحملون الشهادة الابتدائية وادنى نسبة تقدر (٦١.٥%)، كذلك وقع اكبر نسبة طلاق بين ربات البيوت وقدرت بنسبة (٥٠.٢%)، وان للتقنيات الحديثة اثر كبير في انهيار البناء الاسري، اذ اظهر اكبر عدد للمطلقين الذين استخدم شبكة التواصل من (١-٥) ساعة وبنسبة (٥٢.٦%)، كما كان لمتغير التعرض الى العنف من الاسباب غير المباشرة في زيادة حالات الطلاق وخاصة العنف الجسدي اذ بلغ نسبة (٣٢.٤%).

المقدمة

الطلاق هو حل رابطة الزواج وانتهاء العلاقة الزوجية، وهو فسخ عقد الزواج بين الرجل وزوجته، ويعد ابغض الحلال عند الله، وعلى الرغم من ان الاسلام قد اباح جوازه اذا لم يعد بالامكان استمرار الحياة الزوجية، وقد جعل له ظوابط وفرصا للعودة في ضوء حرصه على استمرار العلاقة الزوجية، وقد طرأت على المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣ بيئة مختلفة والانتقال من مجتمع مغلق على نفسه الى مجتمع منفتح بشكل كامل، مما ادى الى ان يزداد انتشارا في مجتمعنا ومن الاسباب المؤدية الى الطلاق

* كلية التربية / الجامعة المستنصرية
www.uomustansiriyah.edu.iq
Danyal.khataoy@gmail.com

المحددات النفسية المتعلقة بعدم اشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق الزوجي ،ومنها ما تابع الى المحددات الاجتماعية والاقتصادية ،وتدخلات الالهل ،مما يظهر الخلاف والتناقض والانفصال،وتتجلى نتائج الطلاق من الناحية الاجتماعية في كسره للعلاقات واحلال القطيعة بين الالهل،فضلا عن اتخاذ نظرة سلبية تجاه المرأة المطلقة اذ تتحمل معظم المسؤولية،على الرغم ان الثمن الاكثر قسوة يدفعه الاطفال،فضلا عن الاضطرابات النفسية والتي تبدأ من السلوك المنحرف والجريمة وغيرها ، ومن الجدير بالذكر أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة ،قد استحوذت اهتمام المفكرين والمخططين لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها،فألاسرّة هي الخلية الأساسية في المجتمع اوهي المؤسسة الاجتماعية التي تؤدي كافة الوظائف في الحياة فبصلاحها يصلح المجتمع و بفسادها يفسد.

١-مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحليل التباين المكاني والزمني لحالات الطلاق في منطقة الدراسة، من خلال دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة في نمو وانتشار ظاهرة الطلاق ،وبهذا يمكن طرح مجموعة من الاسئلة وهي :

- ١-هل هناك علاقة بين مستوى الدخل و حدوث الطلاق.
- ٢- هل هناك علاقة بين المستوى العمري والتعليمي والسكني والمهني والطلاق.
- ٣- هل هناك علاقة بين استخدام التقنيات الحديثة والطلاق.
- ٤-هل هناك علاقة بين مدى التعرض الى العنف ووقوع الطلاق .

٢-فرضية البحث

أوضحت الفرضية عن وجود تباين مكاني لحالات الطلاق في منطقة الدراسة ، ويعد هذا التباين انعكاسا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمطلقين، اذ يمكن القول عن وجود علاقة بين المتغيرات (نوع العمل ،حالة السكن، مستوى الدخل ، العمر، المستوى التعليمي،استخدام شبكة التواصل ، ممارسة العنف) وحالات الطلاق .

٣-هدف البحث

تهدف الدراسة الى الكشف عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي الى الطلاق، نتيجة تزايد النسب بشكل كبير خاصة بعد احداث ٢٠٠٣،وان التعرف على الاسباب يساعد المخططين واصحاب القرار من وضع الاستراتيجيات اللازمة لعلاج هذه الظاهرة والحد من ارتفاعها.

٤- حدود البحث

تتمثل حدود منطقة الدراسة بمدينة الصدر التي تبلغ مساحة (٣٠) كم^٢، اذ تقع الى الشمال الشرقي لمدينة بغداد،وهي احدى اقضية محافظة بغداد والتي يحدها من الشمال محافظة ديالى،ومن الجنوب الشرقي قضاء الرصافة ومن الغرب قضاء الاعظمية،وتتألف اداريا من مركز قضاء الصدر الاولى

ويتبعها ناحيتين هما ناحية الصديق الاكبر وناحية الفرات، ومركز قضاء الصدر الثانية ويتبعها ناحيتين هما ناحية ابناء الرافدين وناحية المنورة، ينظر خريطة (١).

٥- بيانات البحث

اعتمدت الدراسة على مسح العينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٤، كما تم الاعتماد على العينة المستخرجة من قبل الباحثة ذلك لاستكمال بعض متطلبات البحث، فضلا عن استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الانسانية (SPSS).

تم استخراج العينة (١) كآلاتي :

$$n = \frac{t^2}{1}$$

n = حجم العينة المطلوبة .

r = احتمالية الخطأ المسموح به. (٠.٠٥)

t = القيمة الجدولية المقابلة لنسبة الخطأ المسموح به. (١.٩٦)

N = عدد وحدات المجتمع.

خريطة (١)

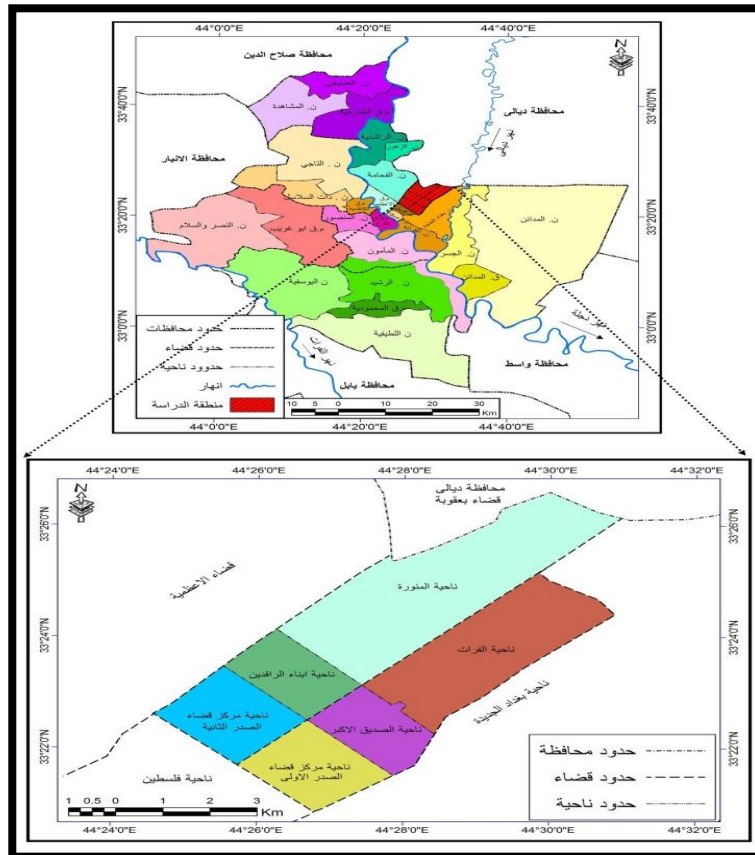
من محافظة

الادارية لمدينة

منطقة الدراسة

بغداد والتقسيمات

الصدر



المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة مدينة الصدر الادارية، ٢٠١٣، مقياس

1:100000.

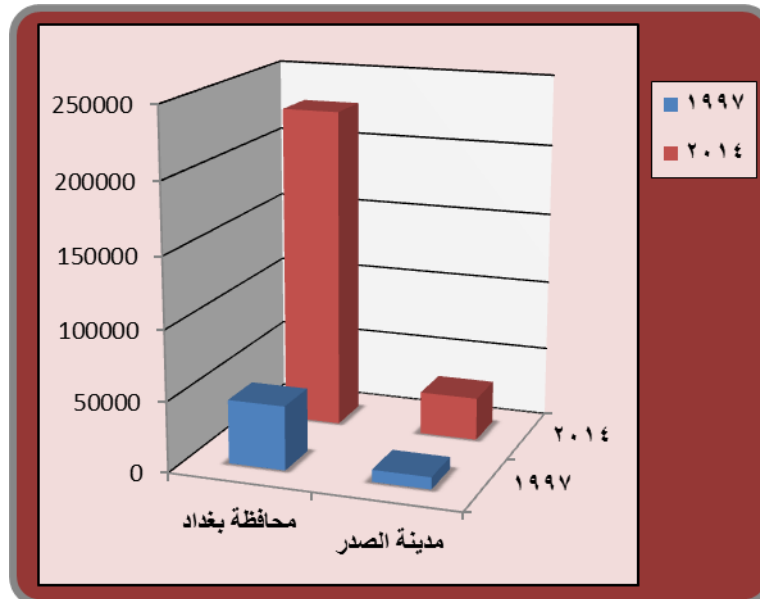
المبحث الاول: التوزيع الجغرافي والمقاييس الديموغرافية لقياس ظاهرة الطلاق في

مدينة الصدر لعام ٢٠١٤

اولاً: التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في مدينة الصدر:

تعد محافظة بغداد في مقدمة محافظات العراق في حجم حالات الطلاق للمدة من ١٩٩٧-٢٠١٤، إذ بلغ حجم حالات الطلاق فيها (٤٥٤١٧) حالة طلاق عام ١٩٩٧، بينما بلغ في عام ٢٠١٤ (٢٢٧٥٣٩) حالة طلاق، اما بالنسبة لقضاء مدينة الصدر بلغ في المدة الاولى (٨٥٠٧) حالة طلاق، اما في عام ٢٠١٤ بلغ (٣٠٤١٨) حالة طلاق، نلاحظ من ذلك الارتفاع التدريجي والكبير لحالات الطلاق في العراق، وهذا يرجع بطبيعة الحال الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعي التي تعرض لها المجتمع خلال تلك المرحلة، ومن معطيات الجدول (١) نجد تباين حالات الطلاق من منطقة لآخرى في مدينة الصدر، فقد تبوءت ناحية الفرات وأهمية مطلقة اذ بلغت (٨٤٢٩) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (٢٧.٧%)، يتبعه ناحية المنورة بقيمة تبلغ (٨٣٠٢) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (٢٧.٣%)، ثم جاءت ناحية الصديق الاكبر بعدد (٤٩٤٣) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (١٦.٣%)، ثم ناحية ابناء الرافدين بحجم (٤٣١٢) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (١٤.٢%)، ثم مركز قضاء الصدر الاولى بعدد (٣٤٢٠) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (١١.٢%)، واخيراً مركز قضاء الصدر الثانية الذي حظى بأدنى حجم والبالغ (١٠١٢) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تبلغ (٣.٣%).

شكل (١) اعداد المطلقين في محافظة بغداد ومدينة الصدر لعامي ١٩٩٧-٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات التعداد لعام ١٩٩٧ وبيانات مسح بالعينة لعام ٢٠١٤
لوزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء .

جدول (١) الأعداد المطلقة والنسبية لحالات الطلاق في مدينة الصدر ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٤

الوحدات الإدارية	عدد حالات الطلاق	الأهمية النسبية %
مركز قضاء الصدر الاولى	٣٤٢٠	١١.٢
ناحية الصديق الاكبر	٤٩٤٣	١٦.٣
ناحية الفرات	٨٤٢٩	٢٧.٧
مركز قضاء الصدر الثانية	١٠١٢	٣.٣
ناحية ابناء الرافدين	٤٣١٢	١٤.٢
ناحية المنورة	٨٣٠٢	٢٧.٣
المجموع	٣٠٤١٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٤.

ثانياً: المقاييس الديموغرافية لدراسة ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر عام ٢٠١٤

يستخدم عدة انواع من المقاييس الديموغرافية لقياس معدلات حالات الطلاق وهي (معدل الطلاق الخام، معدل الطلاق المنقح ،معدل الطلاق بالنسبة للزواج ، الأهمية النسبية لمعدلات الطلاق) ولكل منها خصائصها وصفاتها المختلفة .

١- معدل الطلاق الخام: هو من أبسط مقاييس الطلاق وأكثرها استعمالاً بكونه يدل على عدد حالات الطلاق إلى أجمالي عدد السكان في مدة زمنية معينة (٢).

عدد حالات الطلاق في سنة ما

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في سنة ما}}{1000 \times}$$

عدد السكان في منتصف السنة

وعند تطبيق المعادلة يظهر معدل الطلاق الخام في مدينة الصدر (٣٠.٨ بالآلف) عام ٢٠١٤، أما على مستوى نواحي منطقة الدراسة، فنلاحظ وجود تبايناً مكانياً لمعدلات الطلاق الخام إذ تم الاعتماد على الدرجات المعيارية في تصنيف البيانات، وأظهرت أربع درجات تباينت فيما بينها ينظر الجدول (٢) والخريطة (٢) وهي كالآتي:

١- ٠.٥٠+ فاكثر: أقتصر على مركز قضاء الصدر الاولى بمعدل (٨٦ بالآلف) حالة طلاق وبدرجة معيارية بلغت ١.٩١ وتعد أعلى قيم التصنيف في معدل الطلاق الخام في مدينة الصدر، ويرجع ذلك الى مجموعة متداخلة من العوامل ومنها ارتفاع أعداد المطلقين الذين يبلغ دخلهم ٢٠٠-٤٠٠ الف دينار إذ بلغ ٢٧.٥%، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل من ٨٠٠ الف دينار وأكثر إذ قدر ٢٤.٢%، وبهذا يعد انخفاض مستوى الدخل وارتفاعها في احيانا اخرى سببا في الطلاق .

٢- ٠.٤-٠.٥٠: لم يظهر في هذه الرتبة اي منطقة .

٣- ٠.٠١-٠.٤٩: ظهرت فيها اغلب وحدات منطقة الدراسة والمتمثلة (ناحية المنورة، ناحية ابناء الرافدين ، ناحية الفرات ، ناحية الصديق الاكبر) بمعدلات بلغت (٢٨.١-٣٠.٩-٣١.٩-٣٥ بالآلف) حالة طلاق.

٤- ٠.٥٠- فأقل: ظهر في مركز قضاء الصدر الثانية وبمعدل تقدر (٩.٥ بالآلف) حالة طلاق وهذه نتيجة طبيعية إذ تميز بالاستقرار الاقتصادي في مستوى الدخل وهذا ما نلاحظه ، اذ بلغ نسب مستوى الدخل بين ٤٠٠ الف دينار الى ٨٠٠ الف دينار ٦٥.٣%.

جدول (٢) معدلات الطلاق الخام في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	المعدل	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الصدر الاولى	٣٤٢٠	٣٩٧٦٦	٨٦	١.٩١
ناحية الصديق الاكبر	٤٩٤٣	١٤١٣٧٦	٣٥	٠.٠٧-

٠.١٩-	٣١.٩	٢٦٤١٤٧	٨٤٢٩	ناحية الفرات
١.٠٦-	٩.٥	١٠.٦١٥٨	١٠١٢	مركز قضاء الصدر الثانية
٠.٢٣-	٣٠.٩	١٣٩٥٠.٤	٤٣١٢	ناحية ابناء الرافدين
٠.٣٤-	٢٨.١	٢٩٥٣٩٨	٨٣٠.٢	ناحية المنورة
----	٣٠.٨	٩٨٦٣٤٩	٣٠.٤١٨	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات المسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي

للإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

٢- معدل الطلاق المنقح (المعدل): ويقصد بها عدد حالات الطلاق بالنسبة لعدد السكان الذين هم في سن الزواج^(٣)، ويعد أفضل انواع المقاييس اذ يعد مقياس حقيقي يعبر عن حالات الطلاق لدى السكان سواء كانوا ذكور أو إناث مقارنة بحجم السكان الذكور والإناث بعمر الزواج.

عدد حالات الطلاق في سنة ما

$$\text{معدل الطلاق المنقح (المعدل)} = \frac{\text{عدد السكان في سن الزواج في منتصف السنة}}{1000} \times$$

ويظهر من معطيات الجدول (٣) والخريطة (٣) وجود اربع مستويات وهي كالآتي :

١- ٠.٥٠+ فائق: ظهر في مركز قضاء الصدر الاولى بمعدل (١٣٦.٢ بالألف) حالة طلاق وبدرجة معيارية بلغت ١.٨٨+ ويرجع ذلك الى ارتفاع نسبة سكان المنطقة مقارنة بعدد المطلقين ،فضلا عن انخفاض المستوى التعليمي اذ بلغ ٥٩.٩% للعدد الحاملين للشهادة الابتدائية ما دون.

٢- ٠.٤٩ - ٠.٥٠: لم يظهر في هذا المستوى اي منطقة .

٣- ٠.٤٩ - ٠.٥٠: يقع ضمن هذا المستوى كل من (ناحية المنورة، ناحية ابناء الرافدين ، ناحية الفرات ، ناحية الصديق الاكبر) بمعدلات بلغت (٤٦.٥ - ٥٠.٥ - ٥٦.٤ - ٥٩.٢ بالألف) حالة طلاق وبدرجات معيارية تقدر (٠.٣٥-، ٠.٢٥-، ٠.١٠-، ٠.٣-).

٤- ٠.٥٠ - فأقل: يضم مركز قضاء الصدر الثانية وبمعدل تقدر (١٥.٧ بالألف) حالة طلاق ويرجع ذلك الى انخفاض عدد المطلقين مقارنة بعدد السكان في سن الزواج ، فضلاً عن انها تكون اكثر استقرارا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية اذ تميز بانخفاض الحاملين للشهادة الابتدائية وما دون اذ بلغ ٥١.٦% وهو ادنى نسبة مقارنة مع الواحدات الاخرى .

جدول (٣) معدلات الطلاق المنقح (المعدل) في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد حالات الطلاق	عدد السكان في سن الزواج	المعدل	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الصدر الاولى	٣٤٢٠	٢٥١٠٢	١٣٦.٢	١.٨٨
ناحية الصديق الاكبر	٤٩٤٣	٨٣٤٦٢	٥٩.٢	٠.٠٣-
ناحية الفرات	٨٤٢٩	١٤٩٣٢٧	٥٦.٤	٠.١٠-
مركز قضاء الصدر الثانية	١٠١٢	٦٤٢٨١	١٥.٧	١.١٢-
ناحية ابناء الرافدين	٤٣١٢	٨٥٤٦٨	٥٠.٥	٠.٢٥-
ناحية المنورة	٨٣٠٢	١٧٨٥٢٩	٤٦.٥	٠.٣٥-
المجموع	٣٠.٤١٨	٥٨٦١٦٩	٥١.٩	----

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي

للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

٣- معدل الطلاق بالنسبة للزواج : ويقصد به عدد حالات الطلاق لكل ١٠٠ من السكان على عدد

حالات الزواج في نفس السنة (٤).

عدد حالات الطلاق في سنة ما

معدل الطلاق بالنسبة للزواج = $100 \times \frac{\text{عدد حالات الطلاق في سنة ما}}{\text{عدد حالات الزواج في نفس السنة}}$

عدد حالات الزواج في نفس السنة

أذا إنَّ قياس معدلات الطلاق وفق هذه المعادلة لا يعتبر مقياس دقيقاً، فارتفاع هذه النسبة لا يعطي انعكاساً لارتفاع عدد حالات الطلاق، وإنما قد يرجع إلى انخفاض عدد حالات الزواج، ومن السلبيات الأخرى التي تؤخذ على هذا المقياس بأنه غير دقيق إذ أن الذين طلقوا في هذه السنة ليس هم أنفسهم من تزوجوا في نفس السنة، وعموماً بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج في مدينة الصدر (٨٥.٥%)، وفيما يخص الوحدات الادارية فقد تم الاعتماد على الدرجات المعيارية وظهرت على الشكل الاتي ينظر الجدول (٤) والخريطة (٤):

- ١-٠.٥٠+ فاكثر : يضم مركز قضاء الصدر الاولى وناحية الصديق الاكبر وبمعدل (٨٩.٣ - ٩٥.٧ بالآلف) حالة طلاق وبدرجة معيارية بلغت (٠.٥١-١.١٧) على التوالي ، ويرجع ذلك الى مجموعة متداخلة ومتفاعلة من العوامل التي تأثر على ظاهرة الطلاق ، وأحدى تلك الاسباب نوع السكن الاخرى (مشترك ، تجاوز) اذ بلغ (٥٢.٧%-٥١.١%) على التوالي .
- ٢- ٠.٤٩ - ٠.٠٠ : يظهر ضمن هذا المستوى كل من (ناحية ابناء الرافدين، ناحية المنورة) بمعدلات تقدر (٨٥.٤-٨٨.٤ بالآلف) حالة طلاق على التوالي، وبدرجات معيارية تبلغ (٠.١١-٠.٤٢)
- ٣- ٠.٠١ - ٠.٤٩ : لم يظهر في هذا المستوى اي منطقة .
- ٤- ٠.٥٠- فأقل: يقع ضمن هذا المستوى مركز قضاء الصدر الثانية وناحية الفرات وبمعدل تقدر (٦٧.٩-٧٩ بالآلف) وبدرجة معيارية تقدر (-١.٦٨-٠.٥٤ بالآلف) حالة طلاق ويرجع ذلك الى انخفاض عدد المطلقين مقارنة بعدد السكان في سن الزواج ، فضلا عن انخفاض نسبة مستوى السكن الاخرى (مشترك ، تجاوز) اذ بلغ (٣٨.٥%-٤٣.٥%) مقارنة مع الوحدات الاخرى.

جدول (٤) معدلات الطلاق بالنسبة للزواج في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

الدرجة المعيارية	المعدل	عدد المتزوجين في نفس السنة	عدد حالات الطلاق	الوحدات الادارية
٠.٥١	٨٩.٣	٣٨٣.٣	٣٤٢٠	مركز قضاء الصدر الاولى
١.١٧	٩٥.٧	٥١٦٣.٠	٤٩٤٣	ناحية الصديق الاكبر
٠.٥٤-	٧٩	١٠٦٦٨٨	٨٤٢٩	ناحية الفرات
١.٦٨-	٦٧.٩	١٤٨٩٧	١٠١٢	مركز قضاء الصدر الثانية
٠.١١	٨٥.٤	٥٠٤٩٣	٤٣١٢	ناحية ابناء الرافدين
٠.٤٢	٨٨.٤	٩٣٩٢.٠	٨٣٠٢	ناحية المنورة
----	٨٥.٥	٣٥٥٩٣١	٣٠٤١٨	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي

للإحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٤.

٤- الأهمية النسبية لحالات الطلاق : ويقصد بها عدد حالات الطلاق لمنطقة معينة في سنة ما مقسومة على عدد حالات الطلاق الكلية لنفس العام في ١٠٠.

عدد حالات الطلاق لمنطقة معينة في سنة ما

$$\frac{\text{الأهمية النسبية لحالات الطلاق}}{\text{عدد حالات الطلاق الكلية لنفس السنة}} = 100 \times$$

عدد حالات الطلاق الكلية لنفس السنة

تعرفنا في بداية البحث على التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في مدينة الصدر (الاعداد المطلقة والنسبة) والتباين المكاني بين الوحدات الادارية، وهنا سوف نقيس هذه النسب بالاعتماد على الدرجات المعيارية وظهر على الشكل الآتي ينظر الجدول (٥) والخريطة (٥).

١- ٠.٥٠+ فاكثر : ظهر ضمن هذا المستوى (ناحية المنورة، ناحية الفرات) بقيمة معيارية تبلغ (١.١٢+ - ١.١٦+) على التوالي .

٢- ٠.٤٩ - ٠.٠٠ : لم يظهر في هذا المستوى اي منطقة .

٣- ٠.٠١ - ٠.٤٩ : يضم (ناحية الصديق الاكبر ،ناحية ابناء الرافدين) ودرجات معيارية تبلغ (٠.٠٣- - ٠.٢٦) على التوالي .

٤- ٠.٥٠- فأقل : تسجل اقل المعدلات في هذا المستوى اذ ظهر في (مركز قضاء الصدر الاولى ومركز قضاء الصدر الثانية) ودرجة معيارية تبلغ لكل منها (٠.٥٧- - ١.٤٠) على التوالي ،نلاحظ على هذا المقياس الاختلاف والتباين بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة مقارنة مع المقاييس الاخرى، اذ تم الاعتماد على استخراج المعدل من تلك المقاييس، بينما هنا تم استخراجها على النسب المئوية مما ادى الى وجود هذا التباين .

جدول (٥) الأهمية النسبية لحالات الطلاق في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية

لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد حالات الطلاق	النسبة %	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الصدر الاولى	٣٤٢٠	١١.٢	٠.٥٧-
ناحية الصديق الاكبر	٤٩٤٣	١٦.٣	٠.٠٣-
ناحية الفرات	٨٤٢٩	٢٧.٧	١.١٦+

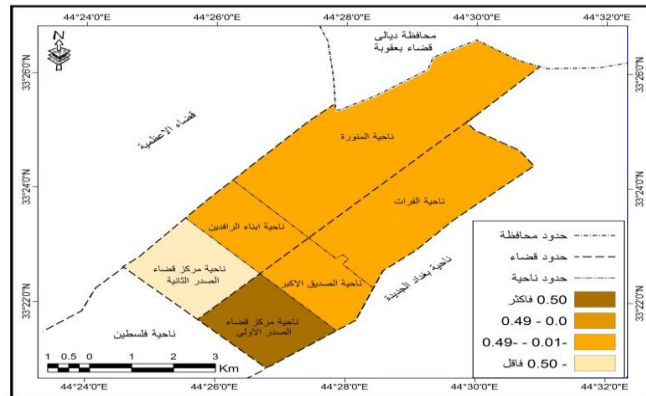
١.٤٠-	٣.٣	١٠١٢	مركز قضاء الصدر الثانية
٠.٢٦-	١٤.٢	٤٣١٢	ناحية ابناء الرافدين
١.١٢+	٢٧.٣	٨٣٠.٢	ناحية المنورة
-----	١٠٠	٣٠٤١٨	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

نستنتج مما تقدم عن وجود التباين المكاني للمطلقين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، وقد اظهرت عن ارتفاع حالات الطلاق في وحدات معينة لاغلب المقاييس ومنها مركز قضاء الصدر الاولى، بينما ادنى مستوى ظهر في مركز قضاء الصدر الثانية، ويرجع ذلك الى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المسؤولة على هذا التباين، وهذا ما سوف نتعرف عليه في المبحث الثاني، بينما تراوحت الوحدات الاخرى بين تلك المنطقتين.

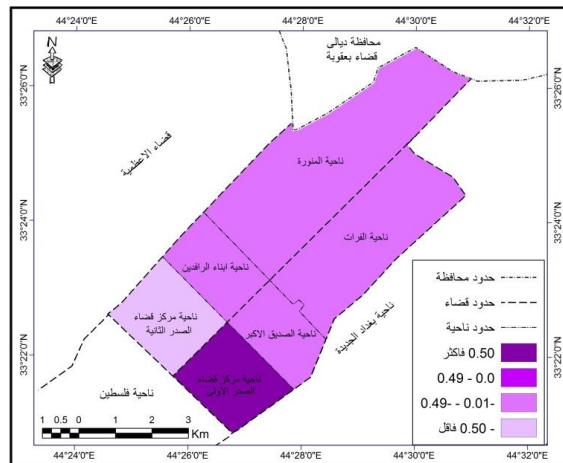
خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمعدل الطلاق الخام في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام

٢٠١٤.

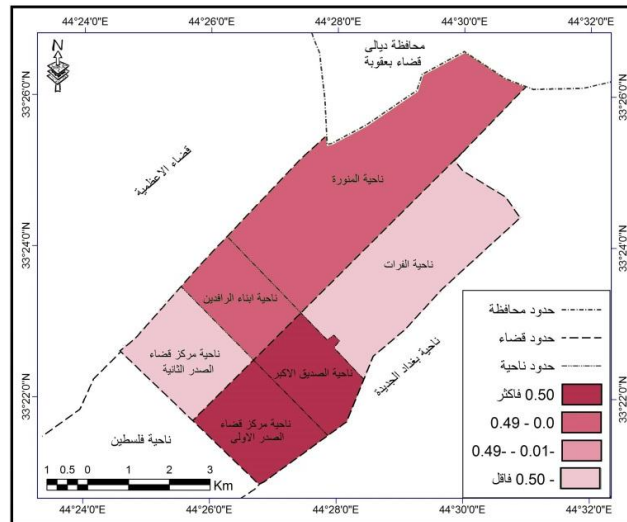


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي لمعدل الطلاق المنقح في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

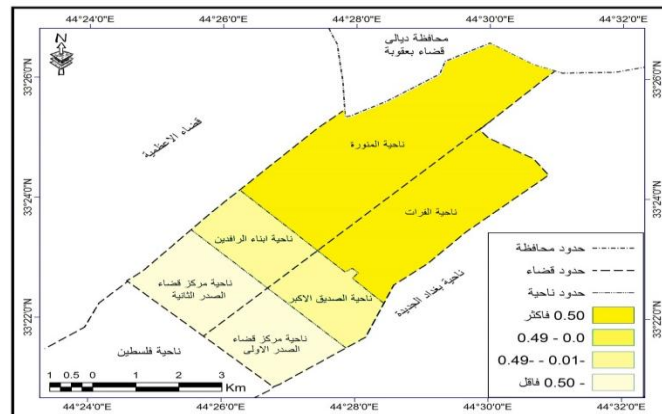


خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمعدل الطلاق بالنسبة للزواج في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للاهمية النسبية لحالات الطلاق في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٥).

المبحث الثاني: التباين المكاني للعوامل الاقتصادية والاجتماعية للسكان المطلقين

في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤

تعد العوامل الاقتصادية والاجتماعية من المبادئ الاساسية في الاستقرار الأسري وأستمرار الحياة الزوجية، لذا تعد حاضنة تبنى عليها طبيعة العلاقة الزوجية متأثرة بالمستوى الاقتصادي والعمرى

والتعليمي والاجتماعي اذ تتفاعل وتندمج فيما بينها داخل المؤسسة الاجتماعية فهو دالة لعدة عوامل، لذا ان التباين في المستويات من قبل الزوجين تؤدي الى فشل الزواج وبالتالي ينهي الى الطلاق .

أولاً: الخصائص الاقتصادية للسكان المطلقين في مدينة الصدر عام ٢٠١٤

اقتصرت هذه الخصائص على دراسة الحالة المهنية ومستوى الدخل الشهري للعائلة وحالة السكن، والتي يظهر صورة التوزيع الجغرافي للخصائص وعلاقاتها بالظاهرة وهي كالآتي :

١- التباين المكاني لسكان المطلقين حسب المهن وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر للعام

٢٠١٤.

تعد الحالة المهنية من العوامل الاقتصادية التي تؤثر على ظاهرة الطلاق ولكلا الجنسين، ويرى ان لدور عمل المرأة ومساهمتها في اقتصاد المنزل نتائج ذات حدين اذ قد يكون في بعض الاحيان عرضة الى طلاقها من خلال انها تتمتع باستقلالية وسلطة اكثر من غيرها ، وفي احيانا اخرى يساعد عمل المرأة على ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة وبذلك تكون اقل عرضة للطلاق، وعند النظر في الجدول (٦) نرى التباين في الأهمية النسبية لمهن السكان المطلقين حسب النوع في منطقة الدراسة، إذ تفوق نسب الذكور المطلقين الكسبة بأعلى أهمية مطلقة اذ بلغت (١٩٧٠) مطلق، وبأهمية نسبية تقدر (٤٨.٩%) بينما بلغ عدد الذكور المطلقين الموظفين (١٣٣٤) مطلق، ونسبة تبلغ (٣٣.١%)، أما الذكور المطلقين في القوات المسلحة بلغ (٥٠٩) مطلق، وبأهمية نسبية تقدر (١٢.٦%)، في حين سجل المهن الاخرى ادنى عدد اذ بلغ (٢١٦) مطلق، ونسبة تبلغ (٥.٤%) ينظر الشكل (٢) وفيما يخص الإناث المطلقات تبوءت ربات البيوت أهمية مطلقة للإناث المطلقات في مدينة الصدر اذ بلغت حجمها (١٣٢٥٧) مطلقة، ونسبة تبلغ (٥٠.٢%) وكانت هناك دراسة في بلدة الطرة اظهرت ان معظم المطلقات هن من ربات البيوت^(٥)، في حين حصلت الإناث المطلقات الموظفات المرتبة الثانية اذ بلغت (٦٧٣٧) مطلقة، وبأهمية نسبية تقدر (٢٥.٥%)، أما حجم الإناث المطلقات العاملات بلغت القيمة المطلقة لها (١٣٢٥٧) مطلقة، ونسبة تبلغ (١٨.٨%) واخيرا احتلت المهن الاخرى أدنى المعدلات اذ بلغت القيمة المطلقة (١٤٤٧) مطلقة، وبأهمية نسبية تقدر (٥.٥%) ينظر الشكل (٣)، أما على مستوى الوحدات الادارية تقدم مركز قضاء الصدر الاولى بأعلى نسبة للذكور المطلقين الكسبة اذ بلغ (٥٥.٧%)، يتبعه ناحية المنورة بنسبة تقدر (٤٩.٢%)، أما ادنى معدل كان من نصيب ناحية ابناء الرافدين بقيمة بلغت (٤٣%)، أما الذين يعملون كموظفين قد جاءت ناحية ابناء الرافدين بأعلى قيمة اذ بلغت (٣٧.٦%)، تليه ناحية الصديق الاكبر بنسبة تقدر (٣٦.٤%)، في حين حصل مركز قضاء الصدر الاولى على ادنى نسبة للطلاق ضمن هذا الفقرة وبقيمة (٢٤.٤%)، في حين تفوق مركز قضاء الصدر الاولى بأعلى قيمة للذين يعملون في القوات المسلحة ونسبة بلغ (١٤.٨%)، يتبعه ناحية الفرات بأهمية نسبية تبلغ (١٣.٨%)، أما ادنى نسبة حصلت عليها

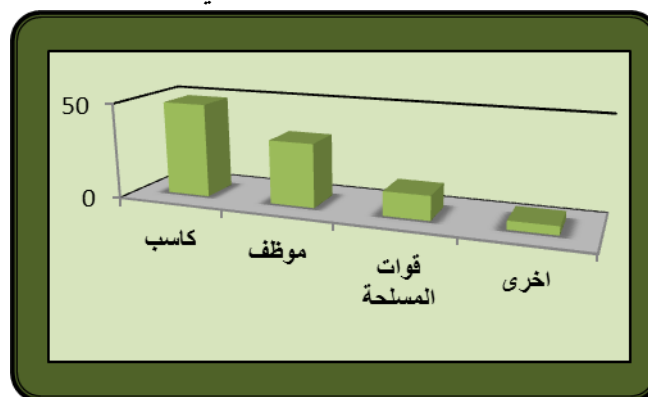
جدول (٦) الأهمية المطلقة والنسبية للسكان المطلقين حسب المهن والنوع في مدينة

الصدر لعام ٢٠١٤

النوع	المهنة	الاهمية المطلقة	الاهمية النسبية %
الذكور	كاسب	١٩٧٠	٤٨.٩
	موظف	١٣٣٤	٣٣.١
	قوات المسلحة	٥٠٩	١٢.٦
	اخرى	٢١٦	٥.٤
	المجموع	٤٠٢٩	١٠٠
الاناث	ربة بيت	١٣٢٥٧	٥٠.٢
	موظفة	٦٧٣٧	٢٥.٥
	عاملات	٤٩٤٨	١٨.٨
	اخرى	١٤٤٧	٥.٥
	المجموع	٢٦٣٨٩	١٠٠

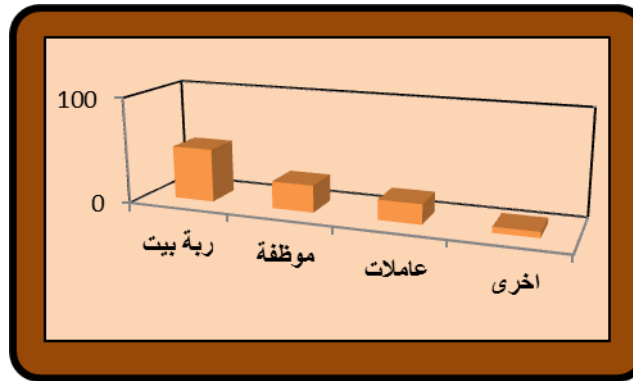
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

شكل (٢) نسب المطلقين الذكور حسب المهنة في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦).

شكل (٣) نسب المطلقين الاناث حسب المهنة في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦).

ناحية المنورة بقيمة تقدر (١٠.٢%)، ثم جاء المهن الاخرى بأدنى المعدلات وحصلت ناحية الصديق الاكبر على اعلى نسبة اذ بلغت (٦%)، تليه ناحية المنورة بقيمة (٥.٩%)، وادنى نسبة ظهرت في ناحية الفرات اذ بلغت (٤.٧%)، اما الوحدات الاخرى تراوحت المعدلات لجميع المهن بين اعلى وادنى نسبة، اما بالنسبة للإناث المطلقات تبوءت ناحية الرافدين على أعلى نسبة لربات البيت بقيمة بلغت (٥٧.٤%)، يليه ناحية المنورة بأهمية نسبية تبلغ (٥٥.١%)، بينما جاءت ناحية الفرات بادننى قيمة والبالغ (٤٣.٢%)، كما حصل مركز قضاء الصدر الاولى على أعلى نسبة للمطلقات الموظفات والبالغة (٣١.٦%)، تتبعه ناحية الفرات بنسبة (٣١.٢%)، اما ادنى نسبة كانت من نصيب ناحية ابناء الرافدين بقيمة (١٣.١%)، في حين تفوقت الناحية المذكورة انفا على أعلى قيمة بالنسبة للإناث المطلقات العاملات ونسبة (٢٤.٢%)، تليه مركز قضاء الصدر الثانية بقيمة تقدر (٢٢.٦%)، ثم نال مركز قضاء الصدر الاولى على ادنى نسبة والبالغة (١٣.٩%)، اما المهن الاخرى قد برز مركز قضاء الصدر الثانية على أعلى قيمة اذ بلغت (٨.٦%)، تتبعه ناحية الفرات بنسبة (٦.٩%)، في حين حصلت ناحية المنورة على ادنى نسبة وبقيمة (٤%)، اما الوحدات الاخرى فقد تراوحت بين اعلى وادنى نسبة ولجميع المهن للإناث المطلقات ينظر الملحق (١)، يتضح مما تقدم وجود علاقة بين نوع المهن التي تزاول من قبل الذكور المطلقين والإناث المطلقات وحالات الطلاق، فكلما ارتفعت نسبة الذكور الكسبة ارتفعت نسبة حالات الطلاق، وكلما ارتفعت نسبة الإناث ربات البيوت ارتفعت نسبة الطلاق اي وجود علاقة طردية بين هاتين المتغيرين، فضلا عن طبيعة العلاقات مع عدد من المتغيرات الاخرى خاصة متغيري المستوى التعليمي والدخل الشهري وتفاعل هذين المتغيرين مع متغير نوع المهنة .

٢- التباين المكاني للسكان المطلقين حسب مستوى الدخل الشهري في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤:

يعد الدخل الشهري من اكثر العوامل الاقتصادية علاقة بظاهرة الطلاق، ففي دراسة لمحافظة بغداد اظهر ان أعلى نسبة للسكان المطلقين لمستوى الدخل الشهري (٢٥١-٥٠٠) ألف دينار (٤٠.٨%)، وأدنى نسبة كانت لمستوى الدخل الشهري (أكثر من مليون) اذ بلغ (٢.٦%)^(٦)، وفيما يخص منطقة الدراسة

وبالاعتماد على العينة التي تم اختيارها ظهر وجود اختلاف في الدخل الشهري للمطلقين، فقد بلغت نسبة السكان المطلقين لمستوى الدخل الشهري (٢٠٠-٤٠٠) ألف دينار نسبة تقدر (٢٤.٥%)، في حين بلغت نسبة السكان المطلقين لمستوى الدخل الشهري (٤٠١-٦٠٠) ألف دينار نحو (٣٣.٩%) وبأعلى أهمية نسبية، كما قدر السكان المطلقين لمستوى الدخل الشهري (٦٠١-٨٠٠) ألف دينار نسبة (٢١.٩%)، وبلغت نسبة السكان المطلقين لمستوى الدخل الشهري (٨٠١ وأكثر) ألف دينار نحو (١٩.٧%) ينظر الشكل (٤)، ويلاحظ التباين المكاني في الأهمية النسبية للسكان المطلقين حسب مستوى الدخل الشهري في الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، إذ ظهر أعلى نسبة لذوي الدخل الشهري من (٢٠٠-٤٠٠) الف دينار في ناحية ابناء الرافدين وبلغت (٢٨.٣%)، تتبعها مركز قضاء الصدر الاولى ونسبة (٢٧.٥%) وهذا يدل على ارتفاع نسب حالات الطلاق فيها، أما ادنى نسبة تبين في مركز قضاء الصدر الثانية بمعدل تقدر (١٦.٨%)، أما مستوى الدخل الشهري بين (٤٠١-٦٠٠) ألف دينار تقدم بها مركز قضاء الصدر الثانية إذ بلغت (٤٠.٥%)، تلتها ناحية ابناء الرافدين وباهمية نسبية تبلغ (٣٧.٦%)، في حين حصلت ناحية الفرات على ادنى معدل والبالغ (٢٨.٣%)، بينما استحوذت الناحية آنفة الذكر بأعلى نسبة للمستوى الدخل الشهري (٦٠١-٨٠٠) ألف دينار إذ قدرت (٣٠.١%) تلاها مركز قضاء الصدر الثانية وبأهمية نسبية تبلغ (٢٤.٨%) وهذا دليل على انخفاض حالات الطلاق في هذه المنطقة مقارنة بالوحدات الاخرى، أما ادنى نسبة كان من نصيب مركز قضاء الصدر الاولى إذ بلغت (١٣.٩%)، بينما حصل على أعلى نسبة لذوي الدخل الشهري (أكثر من ٨٠٠) ألف دينار إذ بلغ (٢٤.٢%) تتبعه ناحية الصديق الاكبر وبأهمية نسبية (٢٣.٩%)، أما ادنى نسبة نلاحظها في ناحية ابناء الرافدين إذ تقدر (١٤.٨%).

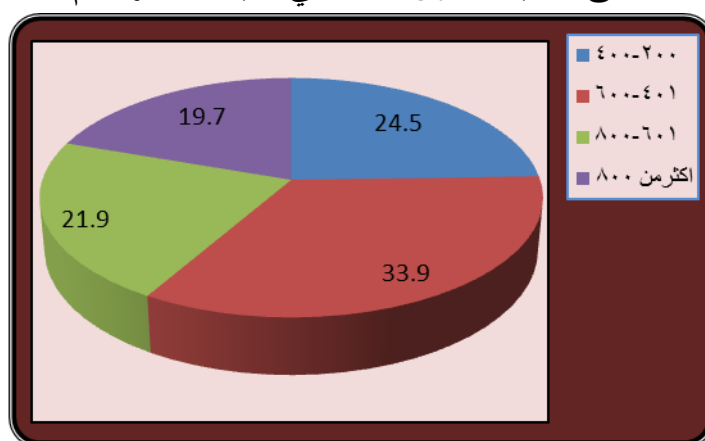
جدول (٧) مستوى الدخل الشهري للسكان المطلقين في مدينة الصدر ووحداتها الادارية لعام ٢٠١٤

الوحدات	مستوى الدخل							
	٢٠٠- الف ٤٠٠	%	٤٠١- الف ٦٠٠	%	٦٠١- الف ٨٠٠	%	أكثر من الف ٨٠٠	%
مركز قضاء الصدر الاولى	٢٩٢	٢٧.٥	٣٦٥	٣٤.٤	١٤٧	١٣.٩	٢٥٦	٢٤.٢
ناحية الصديق الاكبر	٢٩٦	٢٥.٢	٣٤٣	٢٩.٣	٢٥٣	٢١.٦	٢٨٠	٢٣.٩
ناحية الفرات	٣٠١	٢٣.٢	٣٦٨	٢٨.٣	٣٩١	٣٠.١	٢٣٩	١٨.٤

١٧.٩	١٠.٩	٢٤.٨	١٥١	٤٠.٥	٢٤٧	١٦.٨	١٠.٣	مركز قضاء الصدر الثانية
١٤.٨	١٦٨	١٩.٣	٢١٨	٣٧.٦	٤٢٦	٢٨.٣	٣٢٠	ناحية ابناء الرافدين
١٨.٤	٢٣٩	٢١.٦	٢٨٠	٣٦.٩	٤٧٨	٢٣.١	٢٩٩	ناحية المنورة
١٩.٧	١٢٩١	٢١.٩	١٤٤٠	٣٣.٩	٢٢٢٣	٢٤.٥	١٦١١	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على العينة .

شكل (٤) نسب الطلاق حسب مستوى الدخل في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧).

مما تقدم يمكن ان نستنتج التباين والاختلاف ما بين الوحدات الادارية في مستوى الدخل الشهري اذ ظهرت أعلى نسبة لمستوى الدخل الشهري بين (٤٠١-٦٠٠) ألف دينار ،وهذا يدل على ان منطقة الدراسة تكون ذات دخول متوسطة او اقل، والمتعارف عليه زيادة نسب الطلاق عند الدخول المنخفضة والبسيطة، ومع هذا يمكن تفسير حالة الطلاق وعلاقتها بمستوى الدخل من جانبين الاول ان الفقر وتحت وطأة الظروف الاقتصادية القاسية يعجز الزوج من تلبية متطلبات الزوجة والاطفال ،فتبدأ هنا الخلافات والشقاق الاسري وتزداد المشاحنات بين الزوجين حتى تنتهي بالطلاق، من جانب اخر ان الغنى قد يؤدي بالرجل البحث عن امرأة اخرى وحتى ولو كانت الاوقات معينة، مما يسبب ايضا الغيرة وعدم القبول من قبل الزوجة وتبدأ الخلافات مما يؤدي الى تفكك البناء الاسري ومن ثم طلب الطلاق .

٣- التباين المكاني للسكان المطلقين بحسب نوع السكن وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤.

يعد نوع السكن التي تعيش بها الاسرة من العوامل التي تأثر على حالة الطلاق في المجتمع ، ونجد من معطيات الجدول (٨) هناك تبايناً للسكان المطلقين حسب نوع السكن، إذ جاء نوع ملك خاص للأسرة بنسبة تقدر (٢٢.٣%)، بينما حصل نسب السكان المطلقين حسب نوع السكن (إيجار) بنسبة (٣٢.٣%)، في حين تبوء نوع السكن الآخر (مشترك أو تجاوز) بأعلى أهمية نسبية والبالغة (٤٥.٣%) وهكذا يرتفع حالات الطلاق في النوع الأخير نظراً لأن أغلبهم من الدخل المحدود، مما يحدد الزوج بالسكن مع الأهل مما يؤدي إلى تدخل أهل الزوج سواء الأم والأخوات والأخوة في شؤونه الخاصة ينشأ بذلك خلاف ويشد الصراع بين الزوجين ويؤدي بالتالي إلى التعصب من قبل الطرفين (أهل الزوج وأهل الزوجة في محاولة لإثبات الذات دون مراعاة ما ينتهي إليه من تدمير للأسرة وتفككها بأيقاع الطلاق بينهما) (٧)، وأمن خلال التجاوز على أملاك حكومية من أجل توفير سكن ملائم ولو لفترة معينة، ينظر الشكل (٥)، كذلك نجد التباين حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، إذ جاء مركز قضاء الصدر الثانية بأعلى أهمية نسبية للسكان المطلقين حسب نوع السكن (ملك للأسرة) بنسبة بلغت (٣١.٨%) وهذا يدل على انخفاض نسبة حالة الطلاق في هذه المنطقة مقارنة مع الوحدات الأخرى، يتبعه ناحية الفرات بنسبة تقدر (٢٤%)، أما أدنى معدل كان من نصيب مركز قضاء الصدر الأولى بأهمية بلغت (١٨%)، وفيما يخص نوع السكن (إيجار) فقد برزت ناحية المنورة بأعلى أهمية نسبية وقيمة تقدر (٣٩.٤%)، يليه أيضاً ناحية الفرات بنسبة (٣٢.٥%)، في حين حصلت ناحية الصديق الأكبر على أدنى نسبة والبالغة (٢٦.٤%)، أما السكان المطلقين حسب أنواع السكن الأخرى فقد تركز في قضاء الصدر الأولى وقيمة بلغت (٥٢.٧%)، يليه ناحية الصديق بنسبة (٥١.١%) ويرجع ذلك إلى عدم تحمل الزوجة التكيف مع أهل الزوج نتيجة التدخلات، فضلاً عن تعرض الزوج إلى السخرية الاجتماعية للتحيزة للزوجة، مما يولد حالة من التوتر والانفصال، بينما سجل أدنى نسبة في مركز قضاء الصدر الثانية إذ بلغت (٣٨.٥%)، نستنتج مما سبق أن أغلب السكان المطلقين في منطقة الدراسة كانت لأصحاب السكن الأخرى سواء أكانت (سكن مشترك، تجاوز)، ويمكن اعتبار عدم امتلاك الأسرة دار مستقل لسكن العائلة من الأسباب الرئيسة لوصول الزوجين إلى الطلاق، إذ تكون الزوجة في كثير من الأحيان مقيدة في بيت أهل زوجها، فضلاً عن تدخل أهل في الحياة الخصوصية للزوجين في الوقت الذي تطمح بها الزوجة بأن تكون سيدة البيت مما سيؤدي إلى النزاع والخلافات، ناهيك عن التقاليد والعرف الاجتماعي التي تتصف بها منطقة الدراسة والتي تؤكد على أهمية خضوع الابن للأهل في جميع الأمور الأسرية وإن كانت تضر بها الزوجة، كما يؤثر السكن بالإيجار في المستوى الاقتصادي للأسرة مما يولد الضغوطات والنزاعات التي تؤدي إلى انفصال الزوجين، وترجع أيضاً حالة الطلاق إلى مجموعة عوامل ذات علاقة

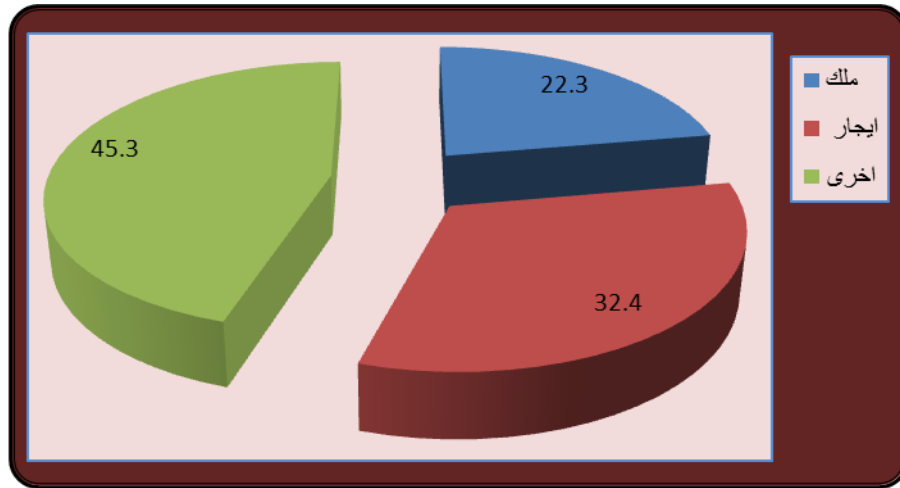
بمتغيرات السكن منها العامل الاقتصادي المتمثل بالدخل الشهري إذ يلاحظ أن اغلب السكان المطلقين من أصحاب الدخل المحدود والمنخفض .

جدول (٨) السكان المطلقين حسب نوع السكن في مدينة الصدر ووحداتها الادارية لعام ٢٠١٤

نوع السكن						الوحدات الادارية
ملك خاص		ايجار		اخرى		
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
٦١٧	١٨	١٠٠٢	٢٩.٣	١٨٠١	٥٢.٧	مركز قضاء الصدرالاولى
١١١	٢٢.٥	١٣٠٧	٢٦.٤	٢٥٢٥	٥١.١	ناحيةالصديق الاكبر
٢٠٢٠	٢٤	٢٧٣٦	٣٢.٥	٣٦٧٣	٤٣.٥	ناحيةالفرات
٣٢٢	٣١.٨	٣٠٠	٢٩.٧	٣٩٠	٣٨.٥	مركز قضاء الصدر الثانية
١٠٠٢	٢٣.٢	١٢٣٠	٢٨.٦	٢٠٨٠	٤٨.٢	ناحيةابناءالرافدين
١٧٠٧	٢٠.٦	٣٢٧٣	٣٩.٤	٣٣٢٢	٤٠	ناحيةالمنورة
٦٧٧٩	٢٢.٣	٩٨٤٨	٣٢.٤	١٣٧٩١	٤٥.٣	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

شكل (٥) نسب الطلاق حسب نوع السكن في مدينة الصدر عام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨).

ثانيا : الخصائص الاجتماعية للسكان المطلقين في مدينة الصدر عام ٢٠١٤. وتمثلت هذه الخصائص على دراسة السكان المطلقين حسب التركيب العمري والحالة التعليمية والاستخدام لشبكة التواصل الاجتماعي ودراسة ظاهرة ممارسة العنف، والتي يظهر صورة التوزيع الجغرافي للخصائص وعلاقاتها بظاهرة وهي كآلاتي :

١- التباين المكاني للسكان المطلقين حسب التركيب العمري وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤.

يعد التركيب العمري من العوامل المؤثرة على ظاهرة الطلاق، ويلاحظ من معطيات الجدول (٩) التباين لحالات الطلاق في منطقة الدراسة، إذ بلغ عدد السكان المطلقين في الفئة العمرية (١٢-١٥) سنة (١٦٦) مطلق ومطلقة، وبنسبة تقدر (٠.٥%) وتعد اقل الفئات العمرية تعرضا للطلاق، أما الفئة العمرية (١٦-٢٠) سنة بلغت (٢١٤٤) مطلق ومطلقة، وبنسبة (٧.١%)، في حين سجل عدد السكان المطلقين في الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة (٦٨١٤) حالة طلاق إذ شكلت اعلى معدل مقارنة بالفئات الاخرى، وبنسبة تقدر (٢٢.٤%)، أما الفئة العمرية (٢٦-٣٠) سنة فبلغ عدد السكان المطلقين فيها (٦٢٩٩) مطلق ومطلقة، وبنسبة تبلغ (٢٠.٧%) وهي قريبة نوعا ما للفئة السابقة ، والفئة العمرية (٣١-٣٥) سنة بلغت (٥١٤٣) مطلق ومطلقة، وبنسبة تقدر (١٦.٩%)، أما حجم السكان المطلقين في الفئة العمرية (٣٦-٤٠) سنة قد بلغ (٤١٨٠) مطلق ومطلقة، وبأهمية نسبية تبلغ (١٣.٧%)، أما عدد السكان المطلقين في الفئة العمرية (٤١-٤٥) سنة بلغ (٣٠٨٦) مطلق ومطلقة ، وبنسبة تقدر (١٠.٢%)، ثم حجم الفئة العمرية (٤٦-٥٠) سنة بلغت (١٤١٣) مطلق ومطلقة ، وبنسبة (٤.٦%) ، في حين بلغت الفئة العمرية الاخيرة (٥٠ فاكتر) (١١٧٣) مطلق ومطلقة وبنسبة تقدر (٣.٩%)، ينظر الشكل (٦).

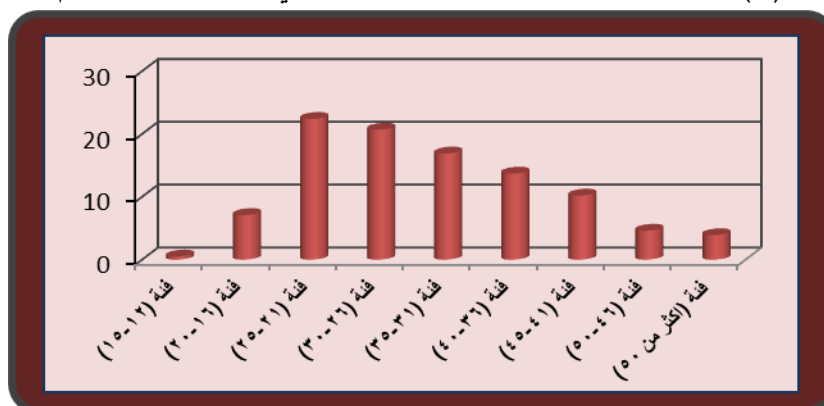
جدول (٩) التركيب العمري للسكان المطلقين حسب النوع في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤

الأهمية النسبية %	المجموع الكلي	الإناث		الذكور		الفئات العمرية
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠.٥	١٦٦	٠.٥	١٢٦	١	٤٠	فئة (١٥-١٢)
٧.١	٢١٤٤	٧.٤	١٩٥٨	٤.٦	١٨٦	فئة (٢٠-١٦)
٢٢.٤	٦٨١٤	٢٣.٤	٦١٨٠	١٥.٧	٦٣٤	فئة (٢٥-٢١)
٢٠.٧	٦٢٩٩	٢٠.٧	٥٤٦٥	٢٠.٧	٨٣٤	فئة (٣٠-٢٦)
١٦.٩	٥١٤٣	١٦.٦	٤٣٨٤	١٨.٨	٧٥٩	فئة (٣٥-٣١)
١٣.٧	٤١٨٠	١٣.٤	٣٥٢٠	١٦.٤	٦٦٠	فئة (٤٠-٣٦)
١٠.٢	٣٠٨٦	٩.٨	٢٥٩٥	١٢.٢	٤٩١	فئة (٤٥-٤١)
٤.٦	١٤١٣	٤.٥	١١٨٤	٥.٧	٢٢٩	فئة (٥٠-٤٦)
٣.٩	١١٧٣	٣.٧	٩٧٧	٤.٩	١٩٦	فئة (أكثر من ٥٠)
%١٠٠	٣٠٤١٨	%١٠٠	٢٦٣٨٩	%١٠٠	٤٠٢٩	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي

للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

شكل (٦) نسب الطلاق حسب الفئات العمرية في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩).

كما يلاحظ من الجدول (٩) والخريطة (١٠) أن هناك تباينا في الأهمية المطلقة والنسبية للسكان المطلقين حسب النوع في الفئات العمرية في مدينة الصدر، إذ تبوعت الفئة العمرية (٢٦-٣٠) سنة للذكور المطلقين إذ بلغت (٨٣٤) مطلق، ونسبة تقدر (٢٠.٧%)، تلتها الفئة العمرية (٣١-٣٥) سنة فقد قدر حجم الذكور المطلقين فيها (٧٥٩) مطلق، ونسبة تبلغ (١٨.٨%)، أما أدنى الفئات العمرية للذكور المطلقين كان من نصيب الفئة العمرية (١٢-١٥) سنة إذ بلغ حجمها (٤٠) مطلق ونسبة تبلغ (١.٠%)، أما بالنسبة للإناث المطلقات فقد بلغ أعلى قيمة للمطلقات في الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة ويعدد (٦١٨٠) مطلقة، ونسبة تقدر (٢٣.٤%)، تلتها الفئة العمرية (٢٦-٣٠) سنة إذ بلغ حجم المطلقات فيها (٥٤٦٥) مطلقة، وبأهمية نسبية تبلغ (٢٠.٧%)، أيضا سجل أدنى حجم للمطلقات في الفئة العمرية (١٢-١٥) سنة فقد بلغ (١٢٦) مطلقة، بنسبة تقدر (٠.٥%)، في حين تراوحت الفئات العمرية الأخرى سواء للذكور أو الإناث بين أعلى وأدنى نسبة، وفيما يخص الوحدات الإدارية فنلاحظ هناك تباينا مكانيا في التركيب العمري للسكان المطلقين وحسب النوع، إذ تبوء مركز قضاء الصدر الثانية بأعلى نسبة للسكان المطلقين في الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة والبالغ (٢٤.٧%) وبلغت نسبة عدد الذكور (٣٠.٥%) يتبعه ناحية أبناء الرافدين بقيمة نسبية تبلغ (٢٣.٨%) وشكلت نسبة الذكور (١٧.١%)، أما بالنسبة للإناث تفوقت ناحية أبناء الرافدين بأعلى نسبة للمطلقات إذ بلغت (٢٤.٤%) ثم تبعته مركز قضاء الصدر الثانية بقيمة (٢٤.٢%)، في حين حصل مركز قضاء الصدر الأولى أدنى نسبة وبقيمة (٢٠.٦%)، أما أدنى قيمة للذكور ظهر في مركز قضاء الصدر الثانية بقيمة (صفر%) إذ لم تشكل أي نسبة، في حين سجل أدنى قيمة للإناث في ناحيتي الفرات وأبناء الرافدين ومركز قضاء الصدر الثانية بنسبة (٠.٥%) لكل منها أما الفئات الأخرى تراوحت بين أعلى وأدنى قيمة ينظر الملحق (٢)، بهذا أظهرت البيانات أن معظم وقوعات الطلاق كانت بين الفئات العمرية الشابة التي تتركز في الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة لتصل إلى أعلى مستوياتها مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى، وينطبق الحال للإناث المطلقات إذ ترتفع النسبة في الفئة العمرية ذاتها، بينما معدلات ظاهرة الطلاق لدى الذكور تتراكم في الفئة العمرية (٢٥-٣٠) سنة، وبهذا يظهر انخفاض نسب الطلاق في الفئات العمرية الأولى والأخيرة وارتفاعها في الفئات العمرية الوسطى ولكلا الجنسين فالمرأة في هذه المرحلة العمرية لا تستطيع تحمل المسؤوليات والصعوبات والتكيف من جانب، فضلا عن زيادة تفكيرها الخيالي بالحياة والطلبات الكثيرة التي تطلبها من الزوج من جانب آخر، مما يخلق نوعا من الصراعات والنفور بين الطرفين مما يؤدي إلى طلب الطلاق.

٢- التباين المكاني للسكان المطلقين حسب الحالة التعليمية وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر

للعام ٢٠١٤ :

يعد المستوى التعليمي والتوافق الثقافي من الجوانب المؤثرة في طبيعة العلاقة الزوجية ،وبالتالي اذ ما وجد الاختلاف بين الزوجين يحدث الصراعات التي تؤدي الى الطلاق ،وهذا يرجع الى ان الثقافة التي يكتسبها الفرد التي تؤثر في افكاره ومعتقداته وميوله،واظهرت دراسة في محافظة البصرة عن ارتفاع نسب المطلقين ممن يحملون شهادة الابتدائية وما دون ولكلا الجنسين ويعود ذلك الى حالة الجهل لبعض سكان منطقة الدراسة والذي اثر بصورة مباشرة في عدم تحمل في المسؤولية^(٨)، ويتضح من الملحق (٣)التباين المكاني للخصائص التعليمية للسكان المطلقين في منطقة الدراسة إذ بلغ حجم السكان المطلقين الأميين (٤٨٠٠) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تقدر (١٥.٨%)، أما حجم السكان المطلقين (يقرأ، يقرأ ويكتب) بلغ (٤٩٢٠، ٣٢٥٢) حالة طلاق ، وبأهمية نسبية تبلغ (١٠.٧% - ١٦.٢%) على التوالي، في حين بلغ حملة الشهادة الابتدائية (٥٨٠٢) مطلق ومطلقة وبأعلى قيمة مطلقة، وبأهمية نسبية تقدر (١٩.١%)، وبلغ حجم السكان المطلقين من حملة الشهادة المتوسطة (٥٢٢٣) حالة طلاق ، وبأهمية نسبية تبلغ (١٧.٢%)، أما حجم السكان المطلقين من حملة الشهادة الإعدادية (٤٠٤١) حالة طلاق، وبنسبة تبلغ (١٣.٣%)، وحجم السكان المطلقين من حملة شهادة الدبلوم (٩٣٥) حالة طلاق ، وبأهمية نسبية (٣.١%)، أما حجم السكان المطلقين من حملة شهادة البكالوريوس وأعلى (١١٨٦) حالة طلاق، وبأهمية نسبية تقدر (٣.٨%) ينظر الشكل (٧). أما حسب النوع نجد هناك تباين مكاني في الأهمية المطلقة والأهمية النسبية للخصائص التعليمية للسكان المطلقين في مدينة الصدر، إذ بلغ حجم الذكور الأميين (٥٣٥) مطلق، وبنسبة تقدر (١٣.٢%)، في حين بلغ حجم الذكور المطلقين (يقرأ - يقرأ ويكتب) (٤٩٦ - ٦١٩) مطلق على التوالي، وبأهمية نسبية تبلغ (١٢.٣% - ١٥.٤%) على التوالي ،أما من حملة الشهادة الابتدائية بلغ (١٢٠٤) مطلق، وبأهمية نسبية تبلغ (٢٩.٩%)، وحجم الذكور المطلقين من حملة الشهادة المتوسطة (٤٣٧) مطلق، وبأهمية نسبية تقدر (١٠.٩%)، وبلغ حجم الذكور المطلقين حملة الشهادة الإعدادية (٣٧١) وبنسبة تبلغ (٩.٢%)، في حين بلغ حجم الذكور المطلقين حملة شهادة الدبلوم (٨٢) مطلق، وبأهمية نسبية تبلغ (٢%)، أما حجم حملة شهادة البكالوريوس وأعلى بلغ (٢٣٦) مطلق، وبنسبة تقدر (٥.٩%)، وفيما يخص الإناث المطلقات بلغ حجم الإناث المطلقات الأميات (٤٢٦٥) مطلقة، وبأهمية نسبية تبلغ (١٦.٢%) من نسبة الإناث المطلقات، أما الإناث المطلقات (يقرأ - يقرأ ويكتب) بلغ (٢٧٥٦ - ٤٣٠١) وبأهمية نسبية تقدر (١٠.٤% - ١٦.٣%) على التوالي، أما من حملة الشهادة الابتدائية بلغ (٤٥٩٨) مطلقة، وبأهمية نسبية تبلغ (١٧.٤%)، وبلغ حجم الإناث المطلقات من حملة الشهادة المتوسطة (٤٧٨٦) مطلقة، وبأهمية نسبية بلغت (١٨.١%)، أما حجم الإناث من حملة الشهادة الإعدادية فقد بلغ (٣٦٧٠) مطلقة، وبنسبة تبلغ (١٣.٩%)، في حين بلغ حجم الإناث حملة شهادة الدبلوم (٨٥٣) مطلقة، وبنسبة (٣.٢%) وبلغ حجم الإناث المطلقات حملة شهادة البكالوريوس وأعلى (٩٥٠) مطلقة، وبنسبة (٣.٧%)، أما حسب الوحدات الادارية نجد التباين في منطقة الدراسة، إذ

استحوذت ناحية المنورة بأعلى قيمة للاميين وفقرة (يقرأ فقط) اذبلغ (١٨.١% - ١٣%) على التوالي ،اما ادنى قيمة للاميين نجدها في مركز قضاء الصدر الثانية (٤.٢%) ، في حين نال ادنى معدل (يقرأ فقط) في ناحية الرافدين ونسبة (٥.٢%) ، واستحوذت الناحية انفة الذكر بأعلى قيمة لفقرة (يقرأ ويكتب) اذ بلغ نسبة (٢٢%) ، اما ادنى نسبة نلاحظها في مركز قضاء الصدر الاولى اذ بلغ (٥%) ، كما نلاحظ تقدم مركز قضاء الصدر الاولى بأعلى نسبة للحملة الشهادة الابتدائية ونسبة تقدر (٣١.٤%) اما ادنى معدل نجدها في ناحية المنورة اذ بلغت (١٥.٥%) ، وفيما يخص حملة الشهادة المتوسطة استحوذت ناحية الرافدين بأعلى نسبة والبالغة (٢١.٩%) ، في حين حصلت ناحية المنورة بأدنى معدل اذ تقدر (١٤.١%) ، اما حملة الشهادة الاعدادية تبوءت ناحية الفرات بأعلى نسبة اذ بلغت (١٦.١%) اما ادنى معدل كان من نصيب ناحية المنورة ونسبة تقدر (١١.٧%) ، وحملة شهادة الدبلوم والبيكالوريوس وأعلى نجد تقدم مركز قضاء الصدر الثانية باعلى نسبة اذ بلغت (٦.٤% - ٧.٧%) على التوالي ، اما ادنى نسبة كانت في ناحية الرافدين للحملة شهادة الدبلوم اذ بلغت (٢.٢%) ومركز قضاء الصدر الاولى للحملة شهادة البكالوريوس اذ بلغت (٢.٥%) ينظر خريطة (١١) ، يتضح مما سبق عن وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وحالات الطلاق فكما انخفض المستوى التعليمي للزوجين ارتفعت نسبة حالات الطلاق ، فما نجده في هذا ان فشل الزواج يعود في اوقات معينة الى التباين في المستوى الثقافي والتعليمي مما يسبب عدم الادراك والتعقل من جانب احد الزوجين ، لانعدام الترابط الفكري بينهما من جهة ، واختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية من جهة اخرى ، اذ ان الاختلاف في الميول والاذواق تسبب المشاكل وتباعد في حدته تؤدي الى اضطراب العلاقة بين الزوجين مما يهدد استقرار الجو الاسري وبالتالي تنتهي بالطلاق ، ونلاحظ من خلال التركيب التعليمي للسكان المطلقين أن اغلب المطلقين يحملون الشهادة الابتدائية وما دون إذ تصل نسبها (٦١.٧%) من مجموع نسب المطلقين .

شكل (٧) نسب الطلاق حسب الحالة التعليمية في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (٣).

٣- التباين المكاني للسكان المطلقين حسب استخدامهم للشبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر للعام ٢٠١٤.

تمثل خطورة مواقع التواصل الاجتماعي في كونها وسيلة يتجه إليها كلا الزوجين لكي يستعيض النقص الحاصل داخل حياتهم الأسرية في محاولة لتحقيق الاشباع الذي يشعر بها نتيجة أهمال الشريك وعدم الاهتمام، والتي تبدأ من دردشة بسيطة في بداية الأمر وتنتهي بالخيانة والأشباع العاطفي والجنسي خارج حدود الحياة الزوجية، وبالمقابل يؤدي الى عدم الاستقرار وهدم البناء الأسري، وكشفت الدراسة التي قام بها علماء جامعة ميسوري، أن مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفكك العلاقات الزوجية وتدمير العلاقات الإنسانية، وبينت الدراسة التي أجرتها الجامعة على أكثر من ٥٠٠ مستخدم تتسبب في الخيانة والطلاق^(٩)، لذا يعد من المتغيرات غير المباشرة من ناحية تأثيرها في ظاهرة الطلاق، وبالأعتماد على بيانات وزارة التخطيط نجد تباينا للسكان المطلقين حسب استخدامهم الشبكة التواصل الاجتماعي، إذ بلغ حجم السكان المطلقين الذين لم يستخدم هذه المتغير (١٠٩٤٩) شخص ونسبة (٣٥.٩%)، أما الذين تم استخدامهم لشبكة التواصل خلال (١-٥) ساعة يوميا بلغ (١٣٦٨١) شخص ونسبة بلغت (٤٥%)، في حين قدر عدد المطلقين المستخدمين لشبكة التواصل من (٥-١٠) ساعة يوميا (٣٩٧٠) شخص ونسبة (١٣.١%)، تليه عدد المطلقين المستخدمين لهذا المتغير أكثر من ١٠ ساعة (١٨٦٧) شخص ونسبة تقدر (٦%) ينظر الشكل (٨)، كما نلاحظ من الجدول (١٠) والخريطة (١٢) التباين حسب الوحدات الادارية، إذ تفوقت ناحية المنورة على الوحدات الادارية الاخرى بأستخدامهم للشبكة التواصل من ١-٥ ساعة يوميا إذ بلغ (٥٢.٦%)، يليه ناحية الصديق الاكبر بنسبة تقدر (٤٩.٥%)، اما ادنى معدل نلاحظها في ناحية الفرات والبالغة (٣٩.١%)، في حين جاء تركز الذين يستخدمون شبكة التواصل من (٥-١٠) ساعة في مركز قضاء الصدر الاولى وبأعلى أهمية نسبية للسكان المطلقين إذ بلغ (٢٣%)، يتبعه مركز قضاء الصدر الثانية ونسبة تقدر (١٤.٢%)، في حين حصلت ناحية ابناء الرافدين على أدنى معدل وبأهمية نسبية بلغت (٩.٥%)، وفيما يخص الذين يستخدمون شبكة التواصل أكثر من ١٠ ساعة فقد تفوقت ناحية الصديق بأعلى أهمية نسبية وقيمة تقدر (٧.٢%)، ثم تأتي ناحية ابناء الرافدين ونسبة (٦.٨%)، في حين حصل مركز قضاء الصدر الثانية وناحية المنورة على ادنى نسبة والبالغة (٤.٩%) لكل منها، اما الذين لم يستخدم هذه الشبكة فقد حصل تباين ما بين الوحدات الادارية إذ نجد أعلى معدل في كل من ناحيتي ابناء الرافدين والفرات وقيمة (٤٤.٣%-٤١.٦%) على التوالي، بينما نرى مركز قضاء الصدر الاولى وناحية الصديق الاكبر حصلت على ادنى النسب وبلغت (٢٩.٣%-٣٢.٥%) على التوالي وهذا يعكس ارتفاع حالة الطلاق في تلك المنطقتين ينظر خريطة (١٢)، بصورة عامة يعد وفاء الزوجين من الدعائم الاساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية وبالمقابل يتضح ان اغلب السكان المطلقين في منطقة الدراسة يستخدمون شبكة

التواصل الاجتماعي في اليوم تقريبا (١-٥) ساعة وقد يحدث الطلاق نتيجة تضافر مجموعة من المتغيرات مع هذا المتغير، إذ ان الأستعمال المستمر للتقنيات الحديثة التي ادخلت مجتمعنا العراقي مؤخرا يؤدي الى قيام الخيانة الزوجية من قبل الزوج لعدم التجاوب والاهمال لزوجته من خلال التعلق بأمرأة اخرى واقامة علاقات مشبوهة، فضلا عن الشك والغيرة مما يسبب الى توتر وانهيار العلاقة الزوجية لاسيما في حالة اذا كانت المرأة هي الخائنة .

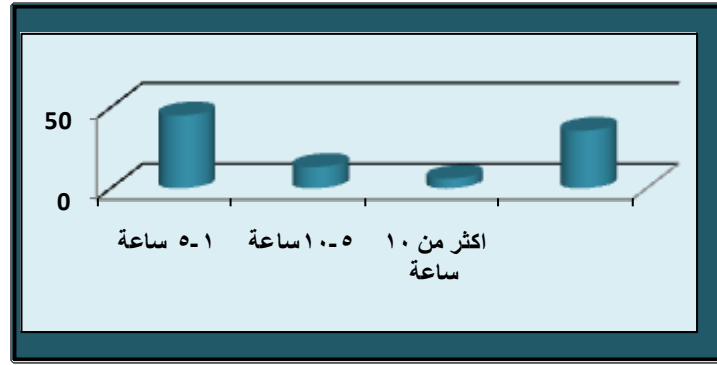
• جدول (١٠) عدد السكان المطلقين حسب الاستخدام لشبكة التواصل الاجتماعي لمدينة الصدر ووحداتها الادارية لعام

٢٠١٤

الوحدات	٥-١ ساعة	النسبة %	١٠-٥ ساعة	% النسبة	اكثر من ١٠ ساعة	% النسبة	لم يستخدم شبكة التواصل	النسبة %
مركز قضاء الصدر الاولى	١٤٥٢	٤٢.٥	٧٩٠	٢٣	١٧٧	٥.٢	١٠٠١	٢٩.٣
ناحية الصديق الاكبر	٢٤٤٩	٤٩.٥	٥٣٢	١٠.٨	٣٥٥	٧.٢	١٦٠٧	٣٢.٥
ناحية الفرات	٣٢٨٩	٣٩.١	١٠٩٥	١٣	٥٣٥	٦.٣	٣٥١٠	٤١.٦
مركز قضاء الصدر الثانية	٤٢٧	٤٢.٢	١٤٤	١٤.٢	٥٠	٤.٩	٣٩١	٣٨.٧
ناحية ابناء الرافدين	١٧٠٠	٣٩.٤	٤١٠	٩.٥	٢٩٢	٦.٨	١٩١٠	٤٤.٣
ناحية المنورة	٤٣٦٤	٥٢.٦	٩٩٩	١٢	٤٠٩	٤.٩	٢٥٣٠	٣٠.٥
المجموع	١٣٦٨١	٤٥	٣٩٧٠	١٣.١	١٨١٨	٦	١٠٩٤٩	٣٥.٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح بالعينة لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

شكل (٨) نسب الطلاق حسب استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٠).

٤- التباين المكاني للسكان المطلقين حسب تعرضهم للعنف وعلاقتها بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر للعام ٢٠١٤.

يعد العنف الأسري من أشهر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع، والذي عادة يكون الضحية فيه الزوجة والأولاد، وعرفت الأمم المتحدة العنف بأنها السلوك الممارس ضد المرأة والمدفوع بالعصبية الجنسية، مما يؤدي إلى معاناة وأذى يلحق بالمرأة في الجوانب الجسدية والنفسية والجنسية، لذا يعد العنف انتهاكاً ضد المرأة إذ يمنعها من التمتع بالحقوق الشرعية الكاملة وينعكس ذلك على المجتمع ككل لما يترتب عليها آثار اجتماعية، وللعنف عدة أشكال منها العنف الجسدي، إذ يعد أكثر أنواع العنف رواجاً، ويقصد أي أذى جسدي يلحق بالمرأة، سواء كان اعتداء بالضرب أو باستخدام آلة ضد المرأة، كما أن جميع أنواع العنف الجنسي تدرج عادة كعنف جسدي^(١٠)، وهنا النساء هن الضحايا لهذا العنف، أما العنف النفسي هو العنف الممارس ضد المرأة من خلال ألفاظ مهينة أو شتائم تنتقص من قدرها، فضلاً عن التهديد وسوء المعاملة ويشمل ذلك التهديد بالطلاق، وللنفسي آثار سلبية تنعكس على نفسية المرأة^(١١)، وقد يكون سوء المعاملة من قبل المرأة للرجل، والعنف الاجتماعي وهو عدم قبول الزوج بأنخراط المرأة في المجتمع وعدم السماح لها باتخاذ قراراتها، أو إجبارها على العمل في شئ لا تحبه أو منعها أصلاً من العمل، أو إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث أو الاستيلاء على راتبها^(١٢)، وقد يكون عدم قبول الزوجة بالخروج مع الزوج أو الذهاب إلى بيت أهل الزوج، وبهذا يسبب العنف بكل أنواعه الاضطرابات الأسرية التي بدورها تنعكس على الأطفال بشكل كبير، ومن ثم تؤدي إلى إصابتهم بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، وبالتالي يؤثر في سلوكياتهم المجتمعية في مراحل متقدمة من العمر، وتأثر ظاهرة العنف على الطلاق بصورة غير مباشرة فهي وليدة الضغوطات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، وتدني المستوى المعيشي والتعليمي للأسرة، إذ فهي متداخلة مع المتغيرات الأخرى وهذا ما قد ظهر في منطقة الدراسة، إذ تم الاعتماد على العينة وأظهرت ارتفاع العنف الجسدي بنسبة (٣٢.٤%)، تلتها العنف النفسي بنسبة تقدر (١٧%)، بعدها جاء العنف الاجتماعي بنسبة (١٠.٧%)، بينما حصلت فقرة عدم تعرض الزوجة للعنف بنسبة (٣٩.٩%) ينظر الشكل (٩)، كما نلاحظ من معطيات

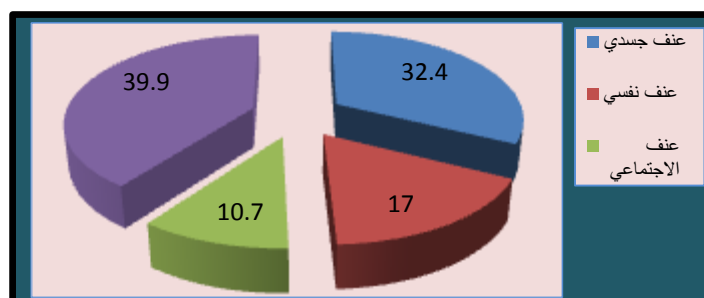
الجدول (١١) التباين حسب الوحدات الادارية، اذ تبوءت ناحية الصديق بأعلى نسبة للعنف الجسدي وبنسبة (٣٥%)، تتبعها ناحية المنورة وبنسبة (٣٢.٥%)، اما بالنسبة الى العنف النفسي استحوذت ناحية الفرات بأعلى نسبة اذ بلغت (١٨.١%)، تلتها ناحية المنورة وبأهمية نسبية تقدر (١٧.٥%)، والعنف الاجتماعي فقد تقدم مركز قضاء الصدر الاولى وبنسبة تقدر (١٣.٤%)، تلتها ناحية الفرات وبنسبة (١٢.٦%)، وهذا يدل على ارتفاع حالات الطلاق في تلك المناطق مقارنة مع الوحدات الاخرى ، اما ادنى معدل لكل أشكال العنف ظهر في مركز قضاء الصدر الثانية وبنسبة تقدر (٢٩.٢%)، (١٣.٨%)، (٨.٤%) على التوالي وهذه نتيجة طبيعية مقارنة مع حالات الطلاق التي حدثت في المنطقة ، اما الوحدات الاخرى تراوحت النسب فيما بينها ينظر خريطة (١٣)، يتضح مما سبق ان لظاهرة العنف علاقة غير مباشرة مع الطلاق، اذ لكل فعل رد فعل ومن المؤكد يرتبط ذلك مع تدني المستوى المعيشي وتقشي الفقر والبطالة ، وقد نرى ذلك عند الأزواج من جيل الشباب الذين لا يقدرّون معنى الحياة الزوجية ، كذلك دخول التكنولوجيا الحديثة والذي سببت العديد من الاضطرابات في الأسرة وبهذا يمكن القول لا توجد هناك حياة خالية من المشاكل الزوجية وان الاستمرار في الضرب والأهانة واستخدام الكلمات النابية خاصة على مرأى من الابناء ينعكس على نموهم النفسي وقد يكون سببا في حالات التمرد والعصيان على الوالدين او على احد الوالدين الذي يكون اشد ظلما او اكثر قسوة من وجهة نظرهم ، الأمر الذي يؤدي الى احداث شرح بين الاباء والابناء وشيوع الفوضى داخل الاسرة^(١٣)، ونتيجة ضغط الظروف المحيطة بهم قد يؤدي في نهاية المطاف الى الطلاق، خلاصة القول يمكن ان نستنتج ان للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دورا كبيرا في حدوث ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة ووحداتها الادارية ، اذ اظهرت عن علاقة عكسية بين ظاهرة الطلاق وبين انخفاض مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة وتدني المستوى المعيشي والتعليمي ، وعلاقة طردية بين زيادة الاستخدام لشبكة التواصل الاجتماعي وممارسة العنف وبين حدوث الطلاق ، وسوف ندرس علاقة هذه المتغيرات إحصائيا في المبحث الثالث.

جدول (١١) عدد المطلقين حسب تعرضهم للعنف في مدينة الصدر ووحداتها الادارية لعام ٢٠١٤

الوحدات	عنف جسدي	%	عنف نفسي	%	عنف اجتماعي	%	لا يوجد	%	المجموع
مركز قضاء الصدر الاولى	٣٤٠	٣٢.١	١٨٢	١٧.٢	١٤٣	١٣.٤	٣٩٥	٣٧.٣	١٠٦٠
ناحية الصديق الاكبر	٤١٠	٣٥	١٩٩	١٧	١٠٨	٩.٢	٤٥٥	٣٨.٨	١١٧٢
ناحية الفرات	٤١١	٣١.٦	٢٣٤	١٨.١	١٦٤	١٢.٦	٤٩٠	٣٧.٧	١٢٩٩
مركز قضاء الصدر الثانية	١٧٨	٢٩.٢	٨٤	١٣.٨	٥١	٨.٤	٢٩٧	٤٨.٦	٦١٠
ناحية ابناء الرافدين	٣٦٢	٣٢	١٩١	١٦.٩	١١٩	١٠.٥	٤٦٠	٤٠.٦	١١٣٢
ناحية المنورة	٤٢٢	٣٢.٥	٢٢٧	١٧.٥	١٢٠	٩.٣	٥٢٧	٤٠.٧	١٢٩٦
المجموع	٢١٢٣	٣٢.٤	١١١٧	١٧	٧٠٥	١٠.٧	٢٦٢٤	٣٩.٩	٦٥٦٩

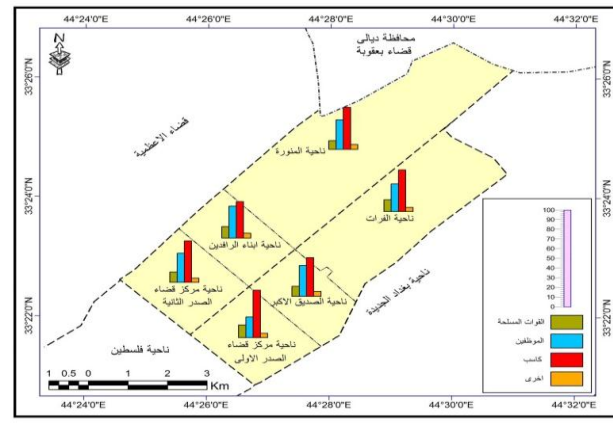
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على العينة .

شكل (٩) نسب الطلاق حسب تعرضهم للعنف في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤



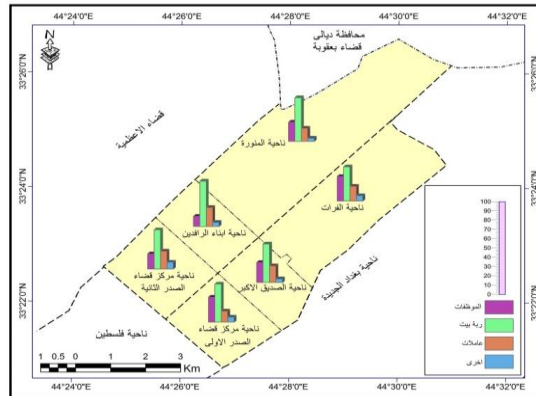
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١١).

خريطة (٦) التوزيع الجغرافي حسب المهنة للسكان المطلقين الذكور في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



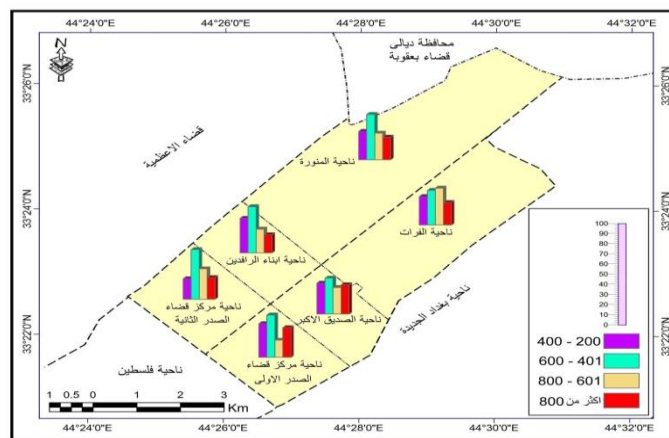
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (١).

خريطة (٧) التوزيع الجغرافي حسب المهنة للسكان المطلقين الاناث في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



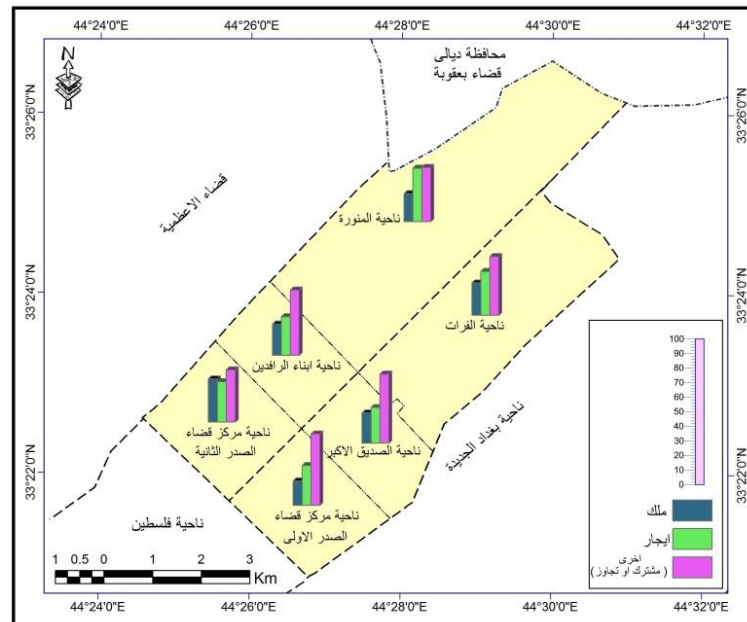
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (١).

خريطة (٨) التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل للسكان المطلقين في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



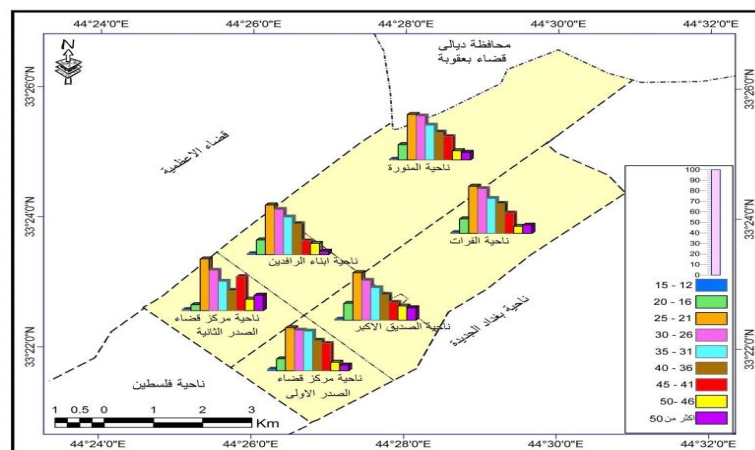
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧).

خريطة (٩) التوزيع الجغرافي لنوع السكن للسكان المطلقين في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



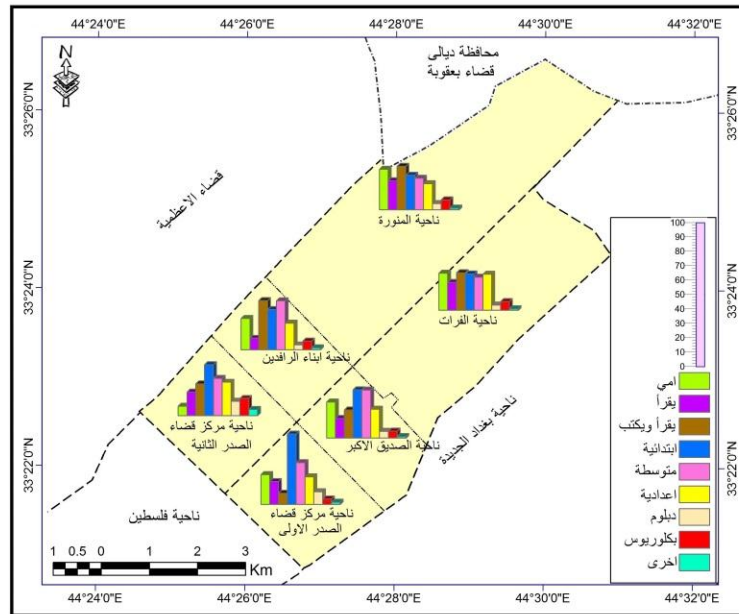
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨).

خريطة (١٠) التوزيع الجغرافي للتركيب العمري للسكان المطلقين في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



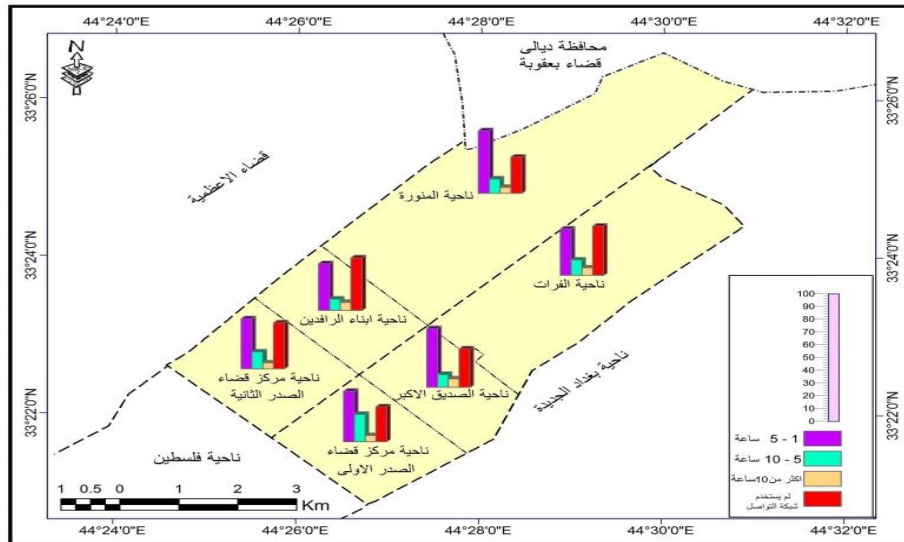
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (٣).

خريطة (١١) التوزيع الجغرافي لمستوى التعليم للسكان المطلقين في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



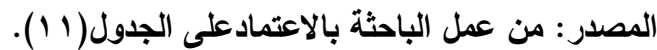
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (٥).

خريطة (١٢) التوزيع الجغرافي للاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي للسكان المطلقين في مدينة الصدر حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٠).

لعام ۲۰۱۴



أحصائيا

١- علاقة المهنة بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤:

1.3.1

فتح منزل اخر، كذلك بالنسبة الى الموظفين نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي لدخل الموظف في ظل الظروف الصعبة من جهة ومتطلبات الزوجة والاطفال من جهة اخرى، فضلاً عن الاختلاط بين الجنسين في العمل اذ يصاحب هذا الاختلاط عن علاقة الزواج وتنعكس اثاره على الخلافات والمشاكل على أشدها بين الزوجين ،فأما ان تطلب الزوجة الأولى الطلاق او يقوم الزوج بطلاقها، بالمقابل استبعد البرنامج المهن الأخرى نظراً لضعف العلاقة احصائياً ،وبهذا تبين من قيمة t المحسوبة مع t المجدولة ان القيمة تقع في منطقة حرجة، وكذلك بالنسبة الى f بذلك نرفض فرضية العدم بمعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية تشير ان حالات الطلاق يتأثر بمتغير طبيعة العمل للسكان المطلقين .

٢- علاقة نوع السكن بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ .

يتبين من قيمة معامل الارتباط بيرسون البالغة (0.964)، ان هناك علاقة قوية ذات اتجاهين اتجاه طردي موجب بين السكن الملك وظاهرة الطلاق، بالمقابل استبعد البرنامج انواع السكن {السكن بالأيجار، الاخرى (مشترك، تجاوز)} ذلك لضعف العلاقة احصائياً ، وهنا ظهرت العلاقة عكس ما تم التطرق له في المبحث الثاني ،ويمكن تعليل ذلك الى ان الذي يملك وحدة سكنية خاصة قد يكون بالأمكان ان يتزوج مرة اخرى نظراً لارتفاع المستوى الاقتصادي للزوج ،فضلاً عن الاستقرار النفسي له وبالتالي تنعكس على العلاقة الزوجية وطلب الطلاق ،وبهذا تبين من قيمة المحسوبة مع المجدولة ان القيمة تقع في منطقة حرجة، وكذلك بالنسبة الى f اذ نرى ان القيمة المحسوبة اكبر من المجدولة وعليه نرفض فرضية العدم بمعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية تشير ان حالات الطلاق يتأثر بمتغير السكن الملك للسكان المطلقين .

٣- علاقة الفئات العمرية بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ .

يتبين من قيمة معامل الارتباط بيرسون البالغة (0.913) ان هناك علاقة قوية ذات اتجاهين اتجاه طردي موجب بين الفئة العمرية (٢١ - ٢٥) سنة وظاهرة الطلاق، اذ تعد الفئات في هذه المرحلة في مقتبل العمر للزواج، وهم غير مدركين على تحمل المسؤولية اتجاه انفسهم اولاً وأسره ثانياً، خاصة بعد الانفتاح الذي حصل على مجتمعنا العراقي، وبهذا تبين ايضاً من قيمة t المحسوبة مع t المجدولة ان القيمة تقع في منطقة حرجة ، وكذلك بالنسبة الى f اذ نرى ان القيمة المحسوبة اكبر من المجدولة وعليه نرفض فرضية العدم بمعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية تشير ان حالات الطلاق يتأثر بمتغير العمر للسكان المطلقين .

٤- علاقة التعرض الى العنف بظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ .

يتبين من قيمة معامل الارتباط بيرسون البالغة (0.860) ان هناك علاقة قوية ذات اتجاهين اتجاه طردي موجب بين العنف النفسي وظاهرة الطلاق، اذ يعد اكثر انواع العنف تأثيراً بالطلاق احصائياً وينتج عن سوء معاملة زمينة عند الأزواج، من خلال النطق بالفاظ نابية وغير مقبولة ، فضلاً عن منع الزوجة

والزوج من الاتصال بأهله، وهذا يعتمد على انعدام الثقافة والواعز الديني او المستوى التعليم عند الزوجين، بالمقابل اهمل البرنامج انواع الاخرى لممارسة العنف ذلك لضعف العلاقة احصائيا ، وبهذا نرى القيمة تقع في منطقة حرجة ، وعليه نرفض فرضية العدم بمعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية تشير ان حالات الطلاق يتأثر بمتغير العنف النفسي للسكان المطلقين.

جدول (١٢) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات لعام ٢٠١٤

العنف النفسي	العمر	سكن ملك	ربة بيت	كاسب	الموظفون	القوات المسلحة	الطلاق	
							1	الطلاق
						1	0.803	القوات المسلحة
					1	0.958	0.851	الموظفون
				1	0.995	0.973	0.830	كاسب
			1	0.744	0.780	0.706	0.979	ربة بيت
		1	0.928	0.919	0.943	0.884	0.964	سكن ملك
	1	0.976	0.880	0.883	0.913	0.881	0.913	العمر
1	0.734	0.791	0.775	0.787	0.756	0.839	0.860	العنف النفسي

المصدر: من عمل الباحثة بأستخدام الحقيبة الاحصائية spss.

الاستنتاجات

- ١- اظهرت الدراسة ارتفاع كبير لحالات الطلاق في مدينة الصدر، اذ جاء نسب الطلاق عام ١٩٩٧ (٨٥٠٧) حالة طلاق، (٣٠٤١٨) حالة طلاق عام ٢٠١٤.
- ٢- استحوذ مركز قضاء الصدر الاولى بأعلى قيمة لمعدل الطلاق الخام والمنقح (المعدل) في منطقة الدراسة للعام ٢٠١٤ بنسبة بلغت (٨٦-١٣٦.٢) بالالف على التوالي ، في حين جاء قضاء مركز قضاء الصدر الثانية بأدنى نسبة لمعدل الطلاق الخام بقيمة بلغت (٩٠.٥-١٥٠.٧) بالالف على التوالي ، ويلاحظ أن بعض المناطق جاءت أعلى من معدل مجموع قضاء مدينة الصدر والذي بلغ (٣٠.٨-٥١.٩ بالالف) على التوالي .

- ٣- جاء ناحية الصديق الاكبر بأعلى قيمة لمعدل الطلاق بالنسبة للزواج في منطقة الدراسة للعام ٢٠١٤ بقيمة بلغت (٩٥.٧%) ، اما ادنى قيمة حصلت عليها ايضا مركز قضاء الصدر الثانية لمعدل الطلاق بالنسبة للزواج وبنسبة بلغت (٦٧.٩%)، ويلاحظ من هذا المقياس أن بعض الوحدات جاءت أعلى من معدل قضاء مدينة الصدر والذي بلغ (٨٥.٥%).
- ٤- يلاحظ ارتفاع نسب الطلاق في الفئات العمرية من (٢١-٢٥) سنة لدى الاناث ، بينما ترتفع لدى الذكور في الفئات العمرية من (٢٦-٣٠) سنة، وهي على العموم ترتفع في الفئات الوسطى مقارنة مع الفئات الاولى والاخيرة .
- ٥- يلاحظ أن أعلى نسبة للذكور المطلقين كانت للذكور الكسبة بنسبة تقدر (٤٨.٩%)، كما ويلاحظ أن أعلى نسبة للإناث المطلقات كانت للإناث ربات البيوت بنسبة تبلغ (٥٠.٢%).
- ٦- يلاحظ أن أعلى نسبة للسكان المطلقين مقارنة مع الدخل الشهري كانت للسكان ذوي الدخل الشهري (٤٠١-٦٠٠) ألف دينار، بأهمية نسبية تبلغ (٣٣.٩%) .
- ٧- تحدث أكثر حالات الطلاق في منطقة الدراسة للسكان المطلقين ذوي السكن الاخرى (المشترك، التجاوز) بنسبة تبلغ (٤٥.٣%).
- ٨- كشفت الدراسة انخفاضاً في المستوى التعليمي للسكان المطلقين فهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وحالات الطلاق إذ يلاحظ من خلال التركيب التعليمي أن اغلب المطلقين من حملة الشهادة الابتدائية وأدنى، اذ بلغ نسبة (٦١.٧%).
- ٩- يلاحظ اعلى فترة للاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في منطقة الدراسة بين (١-٥) ساعات اذ بلغت (٤٥%)، وكانت لناحية الصديق الاكبر بقيمة تبلغ (٤٩.٥%)، اما ادنى نسبة نجدها في ناحية الفرات ونسبة (٣٩.١%).
- ١٠- استحوذ العنف الجسدي أعلى نسبة للسكان المطلقين الذين يمارسون العنف وبقيمة تبلغ (٣٢.٤%) وكان اعلى نسبة للناحية الصديق الاكبر بقيمة (٣٥%) .
- ١١- اظهرت الدراسة الاحصائية عن وجود علاقة طردية موجبة لمجموعة من المتغيرات وعلاقتها بظاهرة الطلاق ومنها (مهنة القوات المسلحة، الموظفون، كاسب، ربة بيت)(السكن الملك)(العنف النفسي).

التوصيات

- ١- العمل على عقد الندوات والمؤتمرات من خلال المؤسسات الاعلامية والدينية والمنظمات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني ، والتي تعنى بقضايا الاسرة ومشكلاتها من اجل تأهيل وتدريب الشباب من كلا الجنسين على تحمل المسؤولية وتذليل الصعاب وادارة الحياة الاسرية والتحذير من مخاطر الطلاق على الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

- ٢- الاهتمام بوضع السياسات السكانية من قبل المخططين واصحاب القرار للحد من ظاهرة الطلاق من خلال رفع المستوى الاقتصادي للأسرة عن طريق القضاء على الفقر والبطالة ،فضلا عن تحسين مستوى التعليم فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انخفضت نسب الطلاق .
- ٣- اعطاء المرأة حقوقها في حرية اختيار الشريك والتعليم والعمل بما نصت عليها الشرائع السماوية والقوانين الحكومية .
- ٤- على الجهات المسؤولية توفير السكن الملائم للسكان للتقليل الضغط على الاسرة،ذلك لتلافي المشكلات والصراعات في الحياة الاسرية والتي تنتهي بالطلاق .
- ٥- العمل على ادخال مادة دراسية تقرها وزارة التربية والتعليم منذ المرحلة الابتدائية الى الجامعة من اجل غرس قيم الولاء والتماسك الاسري ومعرفة الاساليب لمواجهة الصعاب والصراعات والمشكلات الاسرية .

الهوامش

- ١- سامي عزيز العتبي، محمد يوسف الهيتي ،منهج البحث العلمي "المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة"، دار الكتب والوثائق ، بغداد، ٢٠١١، ص ٨٥ .
- ٢- رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ،جامعة الملك سعود،الرياض ٢٠٠٣، ص ٢٥٩
- ٣- عبد الحسين زيني وزملاءه ، الإحصاء السكاني ، ط ١، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠٨.
- ٤- عبد الحسين زيني وزملاءه ، الإحصاء السكاني، مصدر سابق ، ص ٣٢٨.
- ٥- ايمن الشبول،المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة)مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٦،العدد الثالث+الرابع، ٢٠١٠، ص ٦٧٢.
- ٦- علي سعدي عبود الجيلاوي،التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب / جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٩٥.
- ٧- هناء جاسم السبعواوي، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل (دراسة تحليلية)،مجلة اضاءات موصلية، العدد ٧٤، ٢٠١٣، ص ١٢.
- ٨- حيدر علي جبر الجيلاوي،تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية،جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٦٢.
- ٩- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاسري:
<http://annabaa.org/arabic/informatics/1400>
- ١٠- أشكال العنف ضد المرأة -الجزء الثاني- العنف الجسدي والنفسي

/ <http://www.abwab.eu>

١١- تعريف العنف ضد المرأة

<http://mawdoo3.com>

١٢- انواع العنف الاسري

<http://dribh5.yoo7.com/t53-topic>

١٣- علاهن محمد علي، الارشاد الاسري (اسسه، نظرياته، اجراءاته)، دارالمرضى للطباعة، ٢٠١٥، ص ١٩٨.

١٤- سامي عباس عزيز، دراسة اقتصادية قياسية للطلب على الاسمدة الكيماوية لبعض المحاصيل في العراق (١٩٧٧-١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٨١، ص ٧٣.

(*) الانحدار الخطي البسيط: هو وسيلة احصائية تستخدم لتحليل اثر متغير كمي على متغير كمي اخر. (***) معامل الارتباط بيرسون: يعد معامل الارتباط بيرسون احدى مقاييس الارتباط ويستخدم لقياس الارتباط في المجالات التطبيقية ويستخدم معامل بيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط اذ ما يكون المتغيرات المراد قياسها ان تكون متغيرات كمية ويشترط تساوي عدد حالات كل المتغيرات وبعد المعالجة الاحصائية، ولذلك لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات وبمقارنتها مع قيمتها الجدولية عند درجة حرية معينة تستنتج الباحثة ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات علاقة احصائية. اذ كانت القيمة المحسوبة تتقارن مع قيمة الجدولية التي تحدد لنا المناطق الحرجة فيجب ان نرفض فرضية العدم اي بمعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية (١٤).

المصادر:

١- العتيبي، سامي عزيز، محمد يوسف الهيتي، منهج البحث العلمي "المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة"، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١١.

٢- الخريف، رشود بن محمد، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.

٣- زيني، عبد الحسين، وزملاءه، الإحصاء السكاني، ط ١، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٤- زيني، عبد الحسين، وزملاءه، الإحصاء السكاني، ط ١، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٥- الشبول، ايمن، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة) مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث والرابع، ٢٠١٠.

٦- الجيلوي، علي سعدي عبود، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢، رسالة ماجستير، كلية الآداب / جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٧- السبعوي، هناع جاسم، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل (دراسة تحليلية)، مجلة اضاءات موصلية، العدد ٧٤، ٢٠١٣.

- ٨- الوحيلي، حيدر علي جبر، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٧-٢٠١١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٤.
- ٩- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاسري:
<http://annabaa.org/arabic/informatics/1400>
- ١٠- أشكال العنف ضد المرأة -الجزء الثاني- العنف الجسدي والنفسي
[http://www.abwab.eu /](http://www.abwab.eu/)
- ١١- تعريف العنف ضد المرأة
<http://mawdoo3.com>
- ١٢- انواع العنف الاسري
<http://dribh5.yoo7.com/t53-topic>
- ١٣- علي، علاهن محمد، الارشاد الاسري (اسسه، نظرياته، اجراءاته)، دارالمرتضى للطباعة، ٢٠١٥.
- ١٤- عزيز، سامي عباس، دراسة اقتصادية قياسية للطلب على الاسمدة الكيماوية لبعض المحاصيل في العراق (١٩٧٧-١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٨١.